



انقلاب 8 من شباط

حسن كريم راضي

يستذكر المنصفون المعاصرون الثامن من شهر شباط الأسود العام 1963، الذي أصاب الثورة النموذجية في الصميم: تلك الثورة التي أوجعت قسوى الشر في الداخل والخارج في الرابع عشر من تموز العام 1958، بقيادة باني مجد العراق الزعيم الخالد عبد الكريم قاسم.

وكانت أولى الصفعات الموجهة طرد القوات البريطانية من الحباينة والشعبية، وإلغاء الأحلاف والمعاهدات المذلة، وإصدار القانون رقم (80) لسنة 1961، الذي حدد عمل الشركات النفطية في التنقيب وفقاً للإرادة العراقية، مما جعل الاستكبار وشركائه النفطية يفكر ملياً في الإطاحة بالثورة النموذجية وقائدها.

هذا على الصعيد الخارجي، أما على الصعيد الداخلي فقد صدر القانون رقم (30) لسنة 1958، قانون الإصلاح الزراعي الكبير، الذي أصاب خيره وسبق شره، حيث تم بموجبه التوزيع العادل على فلاحي العراق كافة دون استثناء. عموماً، إن القانون المذكور جسّد الحلم الذي راود خيالات الملايين من فلاحي العراق، بعد أن كانوا عبيداً لسلطة الإقطاع الظالم.

وبهذا المدّ المنقذ دأبت دوائر الشر على تجنيد أذنانها في الداخل، فكانت البداية مع الرجل الثاني في الثورة النموذجية العقيد عبد السلام محمد عارف. وقد ظهر ذلك من خلال زيارته إلى دمشق لمقابلة عبد الناصر، عندما كانت الوحدة قائمة بين سوريا ومصر، وذلك بتاريخ 19 من تموز العام 1958، أي بعد أربعة أيام على نجاح الثورة في العراق. فقد سأل عبد الناصر عبد السلام عارف عن رغبة الزعيم في الوحدة الفورية، فأجاب عارف بأنه ينهي المعضلة بطلقة ثمنها عشرون فلساً في رأس الزعيم في حالة الرفض للوحدة المذكورة.

ومن ذلك التاريخ، ومروراً بحركة العقيد عبد الوهاب الشواف في الموصل، ومحاولة اغتيال الزعيم في رأس القرية من شارع الرشيد، ومؤامرة رشيد عالي الكيلاني، وغيرها من المؤامرات المتلاحقة، أخذ حزب البعث يقود ناصية الأمور بقيادة تحالف ما يسمى بالقوى القومية، ومع المتضررين من الثورة النموذجية، تحت واجهة وحدة عربية إسلامية.

وفي الوقت الذي كان الزعيم يقود مسيرة الثورة على شتى الصعد، كان أهل الغرض السيئ يعزفون بأسطواناتهم المشروخة أمام برّانيات علماء الدين الشيعة، باتهام الزعيم بالشيوعية، من أجل تمرير نوايا الشر على الثورة وقائدها.

فضلاً عن حملة الاغتيالات للديمقراطيين وحلفائهم، التي جرت من فئتين: أولهما قومية تؤمن بالوحدة الفورية، وبإسناد كامل من الرئيس المصري جمال عبد الناصر.

أما الفئة الثانية فكانت من المتضررين من أيتام النظام الملكي المقبور، وبإسناد شركات النفط البريطانية.

وهكذا توحدت مصالح الفئتين تمهيداً للإطاحة بالثورة النموذجية وقائدها، وفعلاً جرى ذلك في الانقلاب الأسود في 8 من شهر شباط العام 1963.

أما أدوات الانقلاب فهم المقبورون: علي صالح السعدي، وحازم جواد، وطالب شبيب، والمقدم صالح مهدي عمّاش، والعقيد أحمد حسن البكر، والعقيد عبد الستار عبد اللطيف، ومهندس الخيانة الأول عبد السلام عارف.

والجدير بالذكر أنه تم اغتيال قائد القوة الجوية العميد الطيار جلال الأوقاتي قبل صبيحة الانقلاب المشؤوم بساعة ونصف، أثناء خروجه من الدار لاجلب الفطور الصباحي لعائلته، بوشاية من جاره حامي الهدف المعروف محمد ثامر.

أما القتل العتاة، فقد نفذ ثم ناقش كل من: ماهر الجعفري، وغسان عبد القادر، وعدنان داود القيسي، وأكرم عبد القادر، ومجيد رجب، بتخطيط من الخائن المقدم صالح مهدي عمّاش.

أما المجموعة المجرمة التي أطلقت الرصاص على باني مجد العراق الزعيم الخالد عبد الكريم قاسم وإخوته في العقيدة، فهم المقبورون المجرمون: العميد عبد الغني الراوي، والرائد منعم حميد، وعبد الحق نعمان.

لكن الملفت في هذا السياق، أن الانقلاب كان طائفياً بامتياز، بل دليل أن القوميين في الموصل وكركوك والرمادي والأغلبية والجعفر في بغداد كانوا العمق السوقية لجريمة شباط الأسود العام 1963، وذلك من خلال تأسيسهم للحرس القومي الذي تقشعر منه الأبدان.

الرحمة والغفران لشهيد العراق الخالد وصحبه الأفاضل.

بحضور دبلوماسي.. انطلاق أعمال سوق السفر العراقي الرابع في بغداد



وأضاف البيان أن مدير سوق السفر العراقي، قبصر طارق، أكد أن إدارة السوق خصصت فقرات وبرامج ترويجية من أجل الشرح والبيان عن آلية منح تسهيلات الفيزا الإلكترونية إلى الوافدين للعراق من العرب والأجانب، وتهئية الأرض الخصبة للمشاركين من أجل عقد

الدفاع المدني تحدد 6 مؤشرات تندر باشتعال بطارية السيارات الهجينة (الهايبرد)

6. ظهور رسائل تحذيرية في لوحة القيادة (الداشبورد).
وأوضح شاكر أن "فرص اندلاع الحرائق في السيارات الهجينة قد تكون أعلى نظراً لتعدد مكوناتها بين محرك وقود وبطارية ليثيوم ومولد وكابلات ضغط عال، مقارنة بالسيارات التقليدية"، مستدركا بالقول: "لكن من حيث الإحصائيات، فإن حوادثها المسجلة لا تزال قليلة جداً؛ نظراً لحداثتها في الشارع العراقي، حيث تعاملت فرقنا العام الماضي مع حالة واحدة فقط في جانب الكرخ ببغداد، وتمت السيطرة عليها بنجاح".

لفترات طويلة، وتتجدد تلقائياً نتيجة تفاعلات كيميائية داخلية"، مبيّناً أن "هذه الحرائق تطلق أبخرة سامة تتطلب تعاملًا قائمًا على فهم عميق لخصائص تلك البطاريات".
وأضاف شاكر أن "فرق الإطفاء مدربة على اتباع بروتوكولات خاصة، منها الوقوف بزاوية 45 درجة عند ركن السيارة أثناء الإخماد، لتفادي حركتها المفاجئة نتيجة التداخل الكهربائي"، مشدداً على "ضرورة قطع التيار عالي الجهد وتجنب التلامس مع الكابلات ذات اللون البرتقالي المخصصة للجهد العالي، لتفادي الصعقات المميتة".
وتابع أن "عمليات التبريد تتطلب كميات كبيرة من المياه"، لافتاً إلى أن "المطافئ التقليدية

كشفت مديرية الدفاع المدني، عن تفاصيل استراتيجياتها الفنية للتعامل مع حوادث حريق السيارات الهجينة (الهايبرد)، فيما حددت العلامات التحذيرية التي تسبق اشتعال بطاريات الليثيوم، مؤكدة أن هذا النوع من الحرائق يتطلب كميات كبيرة من المياه للإخماد. وقال مدير قسم العلاقات والإعلام في المديرية، نؤاس صباح شاكر، إن "حرائق السيارات الهجينة تمثل تحدياً خاصاً لرجال الدفاع المدني، نظراً للمخاطر المرتبطة ببطاريات الليثيوم، التي قد تستمر في الاشتعال

مهنة قاومت الزمن.. سوق العشار يحتفظ بذاكرة النكهة البصرية بيع النبق

جرب تناول واحد منه، فإذا شعرت بحسرة في البلعوم فاعلم أنها مستوردة وليست من البصرة، وعادة يكون سعر المستورد أرخص مقارنة بالنوع البصري العراقي الطيب المذاق. أطيب الأنواع حالياً: •التفاحي: يشبه التفاح، مدور وكبير الحجم. •الزيتوني: شكله طولاني يشبه الزيتون. •البمباوي: من مدينة بومبي. •الملاسي: بدون نوى أو قضم.



وعمالاً من جنسيات مختلفة يبدون إعجابهم بمذاقه ويشترونه بكميات كبيرة".
وأضاف: "الباعة يحرصون على استقبال هؤلاء الزائرين بروح الضيافة المعروفة عن أهل المدينة، في تقليد اجتماعي يعكس عمق العلاقات الإنسانية داخل الأسواق الشعبية ويعزز مكانتها كأحد معالم الهوية الاقتصادية والتراثية للمحافظة".
النق البصري أو تفاح البصرة هو ثمار شجرة السدر، والنوع



دينار فقط. وذلك نتيجة تراجع المساحات المزروعة وتضرر البساتين بفعل ارتفاع نسب الملوحة وشح المياه، فضلاً عن قلة الإسناد المقدم إلى المزارعين، ما أدى إلى انخفاض الإنتاج وزيادة كلف التسويق، وهو ما انعكس على أسعار النبق المحلية".
وتابع: "رغم تلك التحديات، ما زال النبق يحافظ على حضوره ضمن قائمة المنتجات التراثية التي تشتهر بها البصرة، حيث يستقطب متسوقين أجانب

ويؤكد أن "الكثير من القادمين من دول الخليج يحرصون خلال زيارتهم إلى المحافظة على اقتناء النبق البصري لما يتمتع به من مذاق فريد يفتقدونه في بلدانهم".
ويضيف أبو حسن: "هذه التجارة شهدت تغيرات واضحة خلال العقود الأخيرة، إذ ارتفعت قيمة الكيلوغرام بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات الماضية، حتى وصل سعره إلى 15 ألف دينار للكيلو الواحد بعد أن كان بألفي

وزير البيئة يؤكد استعداد الوزارة لإطلاق مشروع الاستثمار الصناعي

أكد وزير البيئة، هملو العسكري، استعداد الوزارة للبدء بمشروع الاستثمار الصناعي، وفيما أشار إلى مناقشة الملف في اللجنة العليا للمياه، وضع ثلاث رؤى لتحديد نسبة الاستفادة من المشروع.
وقال العسكري إن "مشروع الاستثمار الصناعي ليس مستحيلاً، وقد طرحت الوزارة الموضوع في المجالس واللجان المتعددة منذ ثلاث سنوات، كما ناقش في اللجنة العليا للمياه برئاسة رئيس مجلس الوزراء، ونحن بدورنا مستعدون للبدء بالتنفيذ".
وأضاف أن "وزارة البيئة هي من بادرت بالموضوع وأبدت استعدادها الفني من حيث الخبرة والإمكانية، لاسيما أن هناك بلداناً جارة طبقت هذه التقنية ونجحت فيها، لكن المبادرة لم تتحقق على أرض الواقع حتى الآن".
وبين العسكري أن "التكؤ في تنفيذ المشروع يعود لإحدى الجهات (لم يسمها)، وليس لوزارة البيئة"، مؤكداً "قدرة الوزارة على استكمال الملف وتقديمه إلى الحكومة لتنفيذه".
وأوضح أن "هناك رؤى عديدة حول نسبة الاستفادة المتوقعة من المشروع، وهي تعتمد بشكل مباشر على الدراسات الفنية، ونوعية المواد المستخدمة، وحجم الطلب المائي".



الجواهري.. عشية وبعد كارثة شباط الأسود ١٩٦٣

رواء الجصاني



• قبل أن يطول اغتراب الجواهري إلى براغ كثيراً، حتى حلت كارثة شباط عام 1963 بكل مأساها التي طالت "أهلاً وصحاباً ودياراً" وفي شتى أرجاء البلاد العراقية، وكان لابد للشاعر الوطن أن يتخذ موقفاً. فاتخذ، برغم خلافاته ومواقفه العامة والخاصة، التي كانت سائدة في حينها، اتجاه قيادة السلطة التي طالها الانقلاب وزعيمها عبد الكريم قاسم، وكذلك من والاه، موقفاً دون تحفظ. وقد وثق الشاعر الكبير عن بعض ذلك في رائيته الموسومة "يا غريب الدار" عام 1962 ومن أبياتها:

من لَهْم لا يُجاري ولأهات حيارى، ولطوي على الجمر ساراً وجهاراً
من لئاء عاف أهلاً وصحاباً ودياراً، تخذ الغربية داراً إذ رأى النذل أسراً
• وإنداد الآلاف من معارضي الانقلاب، سياسيين وأكاديميين ودارسين وغيرهم في الخارج للانتصار إلى أهلهم وبلادهم ضد القمع والإرهاب، أفلحت جهودهم في إطلاق لجنة عليا للدفاع عن الشعب العراقي، وتم اختيار الجواهري رمزاً وطنياً وثقافياً أولاً وبالإجماع لرئاستها، وقد اتخذت من العاصمة التشيكية براغ مقراً مركزياً لها، وذلك بعد فترة وجيزة من طوفان الدم الذي تسبب به الانقلاب البعثي المشؤوم.

• ضمت قيادة تلك "اللجنة العليا" شخصيات وطنية جليلة، كان من أبرزها فيصل السامر، ونزيهة الدليمي، وذنون أيوب، ومحمود صري، وصلاح خالص، ثم جلال طالباني بعد أشهر من الانقلاب، لفترة محدودة، إلى جانب ممثلي وتشكيلات اللجنة في عدد من عواصم ومدن أوروبا بشكل خاص.

• في ظل رئاسة الجواهري، نظمت اللجنة العليا للدفاع عن الشعب العراقي، التي امتد نشاطها عملياً حتى مطلع 1965، العديد من النشاطات المهمة كالمؤتمرات والندوات، وإصدار البيانات، وتنظيم حملات ومهرجانات التضامن في بعض البلدان الأوروبية، الرأسمالية منها والإشتراكية آنذاك. كما أصدرت اللجنة مجلة فكرية سياسية عامة باسم "الغد" لتتولى مهمات توثيق الأحداث وكشف الحقائق ومحاولة صياغة البدائل لإنقاذ البلاد ووقف نزيف الدماء.

• خلال تلك الفترة، كتب الشاعر الكبير قصيدته الناعمة الصيت عن بغداد "دارة المجد ودار السلام"، وما حل بها من دمار وانهاكات وسبول دماء غزيرة. وقد كان لتلك الميمية الهادرة، بحسب المتابعين والمؤرخين، أسدء واسعة في المعتقلات والسجون ولدى عموم الجماهير التي اكتوت بمجازر الانقلاب المشؤوم. وهكذا جاءت أيضاً، في خضم تلك الأحداث، ميمية الأخرى التاريخية النائرة عن نضال الشعب الكردي "قلبي لكرديستان":

يا موطن الأبطال بئ مؤلم، وأند أطراف الحديث المؤلم
سلم على الجبل الأشم وعنده من أبجديات الضحايا معجم
سفر بضم المجد من أطرافه، ألقا كما ضم السباك منجم
• كما نظم الجواهري في الفترة ذاتها العديد من القصائد الوطنية و"المقاومة" والإنسانية، ومنها ملحمة "إلى أطراف الشهداء الخالدين"، والتي جاء فيها:

سلاماً وفي يقظتي والنمائم، وفي كل ساعة وفي كل عام
تهادي طيوف الهداة الضخام، تطايح هاماً على أثر هام
حماة الحمى والليالي تعود، وخلف الشتاء ربيع جديد
• وتوجد الإشارة هنا إلى أن تلك القصائد، إلى جانب أخريات، ضمها ديوان خاص حمل اسم "بريد الغربية"، أشرف على طباعته وتوزيعه لجنة الدفاع عن الشعب العراقي ذاتها، وقد ترع الجواهري بكامل ريع الديوان للتضامن مع أهل البلاد الجائمة تحت وطأة الانقلابيين وجرائمهم التي أدانتها كل قوى الخير في العالم.
• وإذ لا يتحمل الحديث الموجز هنا لتفاصيل أخرى عديدة، نعد أن يتم السعي لتوثيق مفصل عن تلك "اللجنة" ودور الجواهري في رئاستها، فضلاً عن تجربتها ونشاطاتها، وكذلك عن التعقيدات التي رافقت عملها، ونأمل أن يتحقق ذلك في فترة قريبة قادمة.
الصورة المرفقة: الجواهري واقفاً في إحدى فعاليات التضامن العراقية ببراغ، في النصف الأول من العام 1963، وإلى يساره: مجيد مسعود، وعلى يمينه: فيصل السامر وذوالنون أيوب.



الجواهري واليونسكو

منتدى بيتنا الثقافي يستضيف القاضي زهير كاظم عبود في محاضرة عن تجربته القضائية



الحقيقة - متابعة

استضاف منتدى بيتنا الثقافي محاضرة فكرية-قانونية مميزة للقاضي والباحث والكتّاب العراقي زهير كاظم عبود، حملت عنوان «تجربتي القضائية»، بحضور نخبة من الأكاديميين والقانونيين والمهتمين بالشأن القضائي والثقافي. وأدار الجلسة الدكتور علي مهدي، الذي قدّم في مستهلها مقدمة تعريفية عن مسيرة المحاضر العلمية والقضائية والفكرية، مسلطاً الضوء على إسهاماته في مجالات القضاء والبحث القانوني والكتابة الفكرية.

وتناول المحاضر نبذة تاريخية عن نشأة القضاء العراقي منذ فترة الاحتلال البريطاني وتشكيل الدولة العراقية الحديثة، حيث أوضح القاضي عبود أن القضاء في بداياته كان مرتبطاً بالسلطة التنفيذية من خلال المجلس العدي برئاسة وزير العدل، قبل أن يشهد تطوراً جوهرياً تمثل باستقلال السلطة القضائية بعد تشكيل مجلس القضاء الأعلى، وهو ما كرّسه دستور جمهورية العراق لعام 2005 بشكل واضح. كما تطرّق المحاضر إلى الهيكل الوظيفي للقاضي في العراق، مبيّناً أن السُّلم القضائي يتكوّن من أربع درجات، وأن انتقال القاضي من درجة إلى أخرى يتم بعد مدة أربع سنوات، مشروطاً بتقديم بحث قانوني تخصصي مرتبط بالعمل القضائي. واستعرض القاضي زهير كاظم عبود جانباً من تجربته القضائية في مدينة الموصل، متناولاً التحديات العملية والإنسانية التي

واجهت القضاء في فترات مختلفة، وما رافقها من تحولات سياسية وأمنية واجتماعية. وشهدت الجلسة مداخلات وأسئلة من عدد من الحضور، تناولت قضايا تتعلق باستقلال القضاء، وأخلاقيات العمل القضائي، والعلاقة بين القانون والواقع السياسي، حيث أجاب المحاضر عنها بشفاافية وموضوعية، ما أغنى النقاش وأضفى على الجلسة طابعاً تفاعلياً مميزاً. وفي ختام المحاضرة، قدّم الأستاذ

رائد فهمي الشهادة التقديرية إلى القاضي زهير كاظم عبود، تقديرًا لمسيرته القضائية والفكرية وإسهاماته المعرفية، وذلك وسط تصفيق الحضور وتقديرهم لهذا اللقاء.

ميسان: افتتاح مشروع إنتاج مادة الهيمايت بطاقة 400 ألف طن سنوياً

الحقيقة - متابعة

أعلنت هيئة التصنيع الحربي، افتتاح مشروع إنتاج مادة الهيمايت بطاقة إنتاجية تبلغ نحو (400) ألف طن سنوياً، في محافظة ميسان. وقال مدير عام شركة الصناعات الحربية العامة، علي محسن خضير، إنه "تم افتتاح مشروع إنتاج مادة الهيمايت بطاقة إنتاجية تبلغ نحو (400) ألف طن سنوياً في محافظة ميسان، مع إمكانية زيادة الإنتاج وفق متطلبات الجهات المستفيدة، بما يسهم في دعم الصناعة الوطنية"، مبيّناً أن "مادة الهيمايت تدخل في صناعات استراتيجية عدة، أبرزها صناعة الأسمنت المقاوم، والأبار النفطية، وصناعة الورق، فضلاً عن استخدامها في صناعات أخرى". وأشار إلى أن "الشركة تلمح مستقبلها في صناعات الفائض إلى خارج البلاد". وأضاف أن "المشروع يُعد الرقم (35) ضمن مشاريع الشركة"، مؤكداً "وجود مشاريع أخرى قيد التنفيذ، وأن المرحلة المقبلة ستشهد توسعاً

أكبر في توطين الصناعات داخل العراق"، من جانبه، أوضح مدير مصنع الرشيد، ضرار كاظم معيوف، أن "المعمل يختص بإنتاج تراب الحديد، إضافة إلى مواد أخرى مثل البنتونايت والباريت، التي تُستخدم في دعم الصناعات النفطية، ولا سيما في حفر الآبار النفطية".



مبنى مصنع الهيمايت في ميسان

وزير الموارد: المياه الجوفية ثروة وطنية وغرامات مالية بحق حفر الآبار دون موافقات

الحقيقة - متابعة

أكدت وزارة الموارد المائية، فرض غرامات مالية كبيرة بحق من يحفرون الآبار دون استحصال موافقات رسمية، فيما أشارت إلى وجود حوكمة صارمة لإدارة هذا الملف. وقال وزير الموارد المائية، عون ذياب، إن "الوزارة تتعامل بحذر شديد مع ملف المياه الجوفية ولا تؤيد التوسع في استخدامها"،

إلى أن "بعض الدول المجاورة، ومنها السعودية، عانت من نفاذ المياه الجوفية نتيجة الاستعمال الجائر، ما تسبب لها بمشكلات كبيرة". وتابع أن "وزارة الموارد المائية تولي هذا الملف اهتماماً كبيراً، وتصر على إدارة المياه الجوفية بشكل عقلاني ومتوازن، بما يضمن استدامتها لأطول فترة ممكنة، وتمديد عمر الخزانات المائية للأجيال القادمة".



حزب البعث ودوره في تغيب سلطة 14 تموز من خلال رفعه شعار (الوحدة الفورية الاندماجية)

حفزني مذكرات محسن الشيخ راضي على كتابة هذه الدراسة التي توضح من بدأ باختلاق المعارك الجانبية، الأكثر عنفاً، وهو ما ساد بحق بعد 14 تموز؛ إذ تقاطلت أحزاب جبهة الاتحاد الوطني المؤتلفة من الأحزاب: الوطني الديمقراطي والحزب الشيوعي، وهي أحزاب عراقية، إضافة إلى الاستقلال والبعث العربي الاشتراكي، وهي أحزاب عربية.

يقول محسن الشيخ راضي في مذكراته: الواقع، بعد سقوط النظام الملكي، ساد مناخ من الصراع والتقاتل بين أحزاب الحركة الوطنية العراقية على السيطرة على الحكم والسلطة. وللأسف كانت التصفية الجسدية الوسيلة السهلة لبلوغ الغايات السلطوية. تقاتلنا نحن البعثيين مع الشيوعيين، وقاتلونا بشراسة لا تقل عن شراسة قتالنا لهم. (من البادي؟؟؟ - الناصري) وتخاصم التيار القومي مع نفسه فتقاتل بعضه مع بعض آخر. البعثيون قاتلوا الناصريين والوحدويين، إخوة الأمس في القومية والنضال المشترك من أجل وحدة الأمة العربية. وعاد إخوة الأمس أشد بغضاً وكرهاً للبعثيين، فلا بد من مقاتلتهم وإزاحتهم من الوجود السياسي. بل إننا نحن البعثيين، على سبيل المثال، انقلبنا لاحقاً على أنفسنا، انطلاقاً من المنافسة على الأدوار القيادية في الحزب، ثم إلى الصراع والاعتقالات والنفي خارج البلاد من أجل الاستحواذ والتفرد بالسلطة



د. عقيل الناصري

ويُعبّر محسن الشيخ راضي محدداً طبيعة هذا الصراع البعثي-الشيوعي:

... يمتد ارت الصراع البعثي-الشيوعي في العراق إلى خمسينيات القرن العشرين، وأبعد بقليل. لم يكن هذا الصراع عقائدياً أو فكرياً بقدر ما كان صراعاً على مواقف سياسية تجاه القضايا الوطنية واختلافاً في الرؤى حولها تبعاً لمرجعياتهم السياسية في المعسكرين الشرقي والغربي الداعمين لكل حزب منهما. ففي أغلب المواقف الوطنية كانت أدبيات حزب البعث وتاريخه المدون تعارض وتقلل من أهمية ودور الحزب الشيوعي العراقي في الانتفاضات الوطنية والتظاهرات الشعبية التي يقودها الشيوعيون... وبعد تشابك الأحداث وتزاحمها بالبطش الشيوعي المنفلت، تبادل الطرفان تراشق الاتهامات: فأخذ البعثيون يوجهون اتهاماتهم تجاه الشيوعيين بأنهم ابتدؤوا بممارسة العنف والنقل تجاه البعثيين والقوميين (والعكس صحيح - الناصري)... وفي 8 شباط كان لا بد أن يتأروا لضحاياهم، فاستعرت بوطن حقدهم على الشيوعيين عندما تمكنوا منهم برز فعل قوي ووحشي، مارسوا فيه أبشع أنواع الانتقام، وبلغت جرائم البعثيين والقوميين مستوى لا يقل ولا يساوي بأي حال من الأحوال جرائم الشيوعيين بحقهم...

هذا الأسلوب المبعث، على درجة عالية من الحنكة والدبلوماسية، والمتأمل بتبني ما ورد من مصدر آخر (يُحيل إلى أطروحة مناف جاسب محمد علي؟)، وعلى هذا السبيل يعترف بأن الأحزاب القومية التي مثلها حزب الاستقلال، الوريث الشرعي للحركة القومية، والإخوان المسلمون أثناء وثبة كانسون 1948، قبل تكوين حزب البعث وما بعدها في العام 1952، رفعت شعار الوحدة الاندماجية مع الجمهورية العربية المتحدة.

ويعترف محسن الشيخ راضي بأن البعثيين لا يحفظون تجاه موقف خصومهم المتسامح معهم عبداً أو وداً، إنما يجزؤهم بالقتل، مثلما فعلوا بعدد الكريم قاسم في 9 شباط 1963. في البدء، يجب مناقشة المسألة المهمة التي تكمن في أن البلاد العربية لم تكن تسير في تطورها على: ... وتيرة واحدة من حيث تطورها السياسي والاقتصادي والثقافي، الأمر الذي أوجد في كل منها أو بعضها أوضاعاً خاصة وظروفاً متفاوتة، وهذه الأوضاع والظروف الخاصة هي واقع لا سبيل إلى إزالتها بمجرد الرغبة في تجاهلها. والقومي الحق المخلص لغيروته وطموح أمته إلى الوحدة، هو من يسير شطر الهدف سيراً وابعاً مضمون التناضح، ويعمل بروية وحسن تدبير على ضوء الواقع ويمزج عن الهوى والبطش والمصالح الشخصية...

كان شعارا الوحدة الفورية الاندماجية مع الجمهورية العربية المتحدة بمثابة (القشة التي قصمت ظهر البعير) بالنسبة إلى:

• الكلكب في إنجاز ثورة 14 تموز لمهامها الاقتصادية والسياسية والفكرية.

الهوامش:

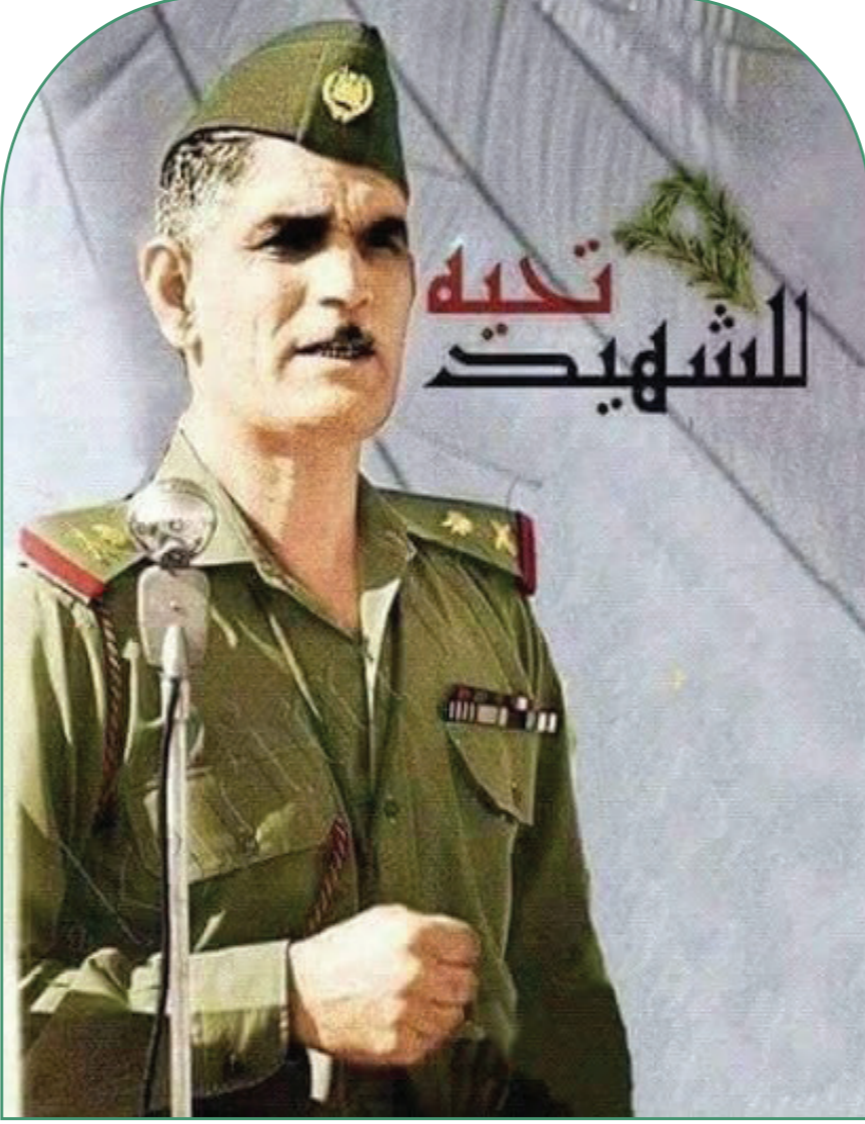
- 1- كنت بعثياً، مذكرات محسن الشيخ راضي، ج ١٠: من نزوة النضال إلى دنو القطيعية، حررها وقدمها وعلق عليها د. طارق مجيد تقي العجيلي، ص ٢٩، بغداد، دار الكتب العلمية، ٢٠٢١.
- 2- مستل من المصدر السابق، ص ٨٠. والواقع أنه جرى في دمشق احتكاك وصدام بين القوى: ... السياسية العراقية المتواجدة في سوريا. ففي ذلك اليوم جرت تظاهرات احتفالية عفوية تأييداً للثورة شاركت فيها جماهير التيار القومي والحزب الشيوعي العراقي، جاءت شوارع دمشق، لكن مع شديد الأسف جرى احتكاك واصطدام بيننا نحن القوميين والبعثيين ضد الشيوعيين العراقيين (يعترف محسن الشيخ راضي أنهم بدؤوا بالاعتداء - الناصري). هذه كانت البداية الخطيرة التي جرّنتنا جميعاً دون وعي وإدارك بمصلحة العراق إلى هاوية الانقسام والتناحر والتقاتل، وشدّتنا إلى الاختلاء بأوكارنا نمنع في تخطيط المؤامرات والتآمر بعضنا ضد البعض الآخر...
- 3- عامر عبد الله، قضايا عربية، ص ٨، دار الفكر الجديد، بيروت، ١٩٥٩.
- 4- عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج ٢ (بثلاثة أجزاء)، منشورات الثقافة الجديدة، دمشق، ٢٠٢٢، ص ٢٣٨.
- 5- د. فحطان أحمد الحمادني، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ إلى ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨، هامش ص ٤١. ويضيف المؤلف أنه: ... وقد صاحب الصراع بين أطراف الحركة الوطنية في العراق ملابسات عربية ودولية بعثت بعوامل مساعدة

فصائلهم قد ركبوها رؤوسهم، وما عادوا يقيمون وزناً لرأي الجماهير الشعبية، ولا منظماتهم المدنية، ولا الاتحادات العمالية والمهنية كالمهندسين والمحامين والأطباء وغيرهم...".

إذن، كان رفع شعار (الوحدة الاندماجية الفورية) بمثابة العامل الأبرز في تفتيت جبهة الاتحاد الوطني، كما أسلفنا، وأثار الصراعات المقتربة بالعنف السياسي بين أحزاب الجبهة ذاتها، ولا سيما: ... أن حزب البعث قد أيد قبل ثلاثة أو أربعة أشهر من ثورة 14 تموز، وكان نوري السعيد لا يزال في الحكم، قرار جبهة الاتحاد الوطني الداعي إلى الارتباط بالجمهورية العربية المتحدة باتحاد فيدرالي. فما الذي دفعه بعد الثورة إلى الانقلاب على موقفه، والاندفاع إلى الإلحاح على الوحدة الفورية؟؟...

لقد أظهرت التظاهرات الهائلة التي نظّمها دعاة الاتحاد الفيدرالي في 5 آب 1958 (وليس 7 آب كما تردد في بعض المصادر) من الأحزاب العربية والكردية، أن الجماهير الشعبية ذات الوعي الاجتماعي المنخفض بصورة عامة لم تكن تمتلك تصوراً واضحاً عن حقيقة مفاهيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها؛ لأن الوعي الاجتماعي في تجلياته السياسية والجمالية والفلسفية والأخلاقية وحتى الدينية كان مشوّهاً. وهذا نابع من الطبيعة الانتقالية للجمتمع آنذاك وتعدد أنماطه الاقتصادية، بل بالأحرى منذ بداية العشرينيات؛ إذ لم تتبلور بعد معالم النظام الاجتماعي الذي يتطلع إليه العراقيون بعموميتهم.

ف: "... العلاقات الإقطاعية التي مثلت ركيزة العهد الملكي كانت متداخلة، لحدّ أو آخر، مع نمط العلاقات العشائرية الأوبية. وقد أصاب الملوك كوسيون على أطلقوا



عليها تسمية (شبه الإقطاعية)، وطبقة الفلاحين الفقراء شبه الأثنان، غاروا ديار العشيّرة وانخرطوا في صفوف البروليتاريا الهامشية الرثة للمدينة..."

في صفوف البروليتاريا الهامشية الرثة للمدينة...".

أما العلاقات أتراسمالية فلم تغادر طورها الجبني، وافترقت إلى أهم مقومات نموها: تراكم رأس المال الذي يمثل القانون العام للنظام الرأسمالي بموجب النظرية الماركسية. وينطبق ذلك، لحدّ أو لآخر، على الطبقة العاملة التي احتواها الاستبداد التقني، والطبقة الوسطى التي حملت راية المشروع النهوضي في العراق، إذ وجدت نفسها متخرطة في آليات الاستبداد التقني حتى مسخها وأنهى دورها الطبيعي.

إن الطابع الانتقالي الذي وسم حركة المجتمع العراقي منذ عشرينيات القرن الماضي وللآن يجعل من المجازفة إطلاق الأحكام القاطعة؛ فقد يطلق الباحث، مستنداً إلى حججه وأساسه وأدلته العقلية والنقلية، حكماً قاطعاً، وإذا بنسجيرة الحياة تلقمه بثمره من ثمارها لجعله يفض بأسانيد وجحجه وأدلته. لقد حدّدت القوى العراقية، ولا سيما اليسارية منها، موقفها من الوحدة منذ أواسط الخمسينيات:

... من خلال تناول نطاقها التاريخي المعين وعلى ضوء الخصائص المموسة للوضع المعين. فهم إذ ربطوا عملية التقدم نحو الوحدة بشرط الاعتناق من السيطرة الاستعمارية وحكم عملائها، ومن ثم الاقتراب منها عبر أشكال ناضجة من الروابط الاتحادية الممكنة التحقيق بين بلدان مستقلة، إنما كانوا يتناولون المسألة ليس بروح علمية فحسب، بل بروح عملية تجاه الوحدة القومية بالذات، فلم يكن المطلوب قط تحقيق اتحاد يخدم مصالح الاستعمار والطبقات الرجعية، أو اتحاد الملوك والأمرء، بل وحدة

وعليه يمكننا القول إن وحدة الأمة العربية ضرورية للعرب، إن لم تكن حتمية، غير أن ضرورتها تتوقف على درجة التطور والتباين، وعلى مقدار التفاوت بين المستويات الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، لأنها تستند إلى:

• حقائق العلم من حيث التاريخية والجغرافية والأبعاد الفكرية:

... إن كل الأحداث والتطورات العربية منذ ذلك الوقت تؤكد أن موضوع الوحدة يجب معالجته معرفياً أولاً قبل طرحه سياسياً، وإن البناء الثقافي والنفسي والاقتصادي وتخفيف العصبية القطرية والعشائرية والأسرية، ووعي الخصوصيات القطرية، شروط لا بد منها لأيّة خطوة وحدوية ناجحة وراسخة...

كما أن هذه الوحدة تتماشى مع العصر الحديث وما تتطلبه السوق الواسعة الثورية التقنية.

وبالتالي مع التكتلات الاقتصادية الدولية الكبرى. وكلما أصبحت ذات زعة تقدمية، وتحقق عبر الخيار الديمقراطي وعلى وفق خطوات مدروسة طويلة الأجل، وتبني على حصر الزاوية الاقتصادية، لكائن أنجع من تلك الوحدات التي كانت مرفوعة من قبل القذافي وبعد الناصر والبعث. وبالمقابل توجد رؤية مخالفة لهذا الواقع، تكمن كما كتبت سعيد أبو ريش، أحد مؤلفي سيرة عبد الناصر:

... إن ميل العرب إلى الاتحاد تضارب مع الواقع الموجود، وتقلص تأثيره الروماني على الطبقة العربية المتوسطة بمرور الأيام. وكان مسيحيون اللبنايون يخافون من الغرق في البحر الإسلامي، مما كان سيؤدي إلى فقدان هويتهم المسيحية. ولم يرغب الأردنيون الذين ليس لهم تاريخ طويل في أن يكونوا بمسئولتي قبيلة صغيرة. وكان العراقيون بحاجة إلى شيء ما يساعد على تسوية تقسيمهم العرقي والديني. وجود الأكراد في دولة عربية كبيرة واحدة أسوأ بكثير بالنسبة لهم مما في العراق. وكان السوريون يرفضون

مبكراً وملغوماً عن عدم الوحدة مع الجمهورية العربية المتحدة... وهذه يا صاحبي هي المؤامرة أو بداية المؤامرة الكبرى...

(التوكيد منا - الناصري)

أوراق عتيقة، ج ٢، ص ٥٨، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ٢٠١٨.

١١- د. سليم الورد، ضوء على ولادة المجتمع العراقي المعاصر، سلسلة تصدر عن جريدة الصباح، رقم ١٥، بغداد، ٢٠٠٩، ص ٢٠.

١٢- عامر عبد الله، قضية الوحدة العربية، ص ٢٧، الثقافة الجديدة، العدد ٢٩٣، بغداد.

١٣- عزيز سباهي، عقود من تاريخ، ج ٢، ص ٢٣٧، مصدر سابق.

١٤- د. عزيز الحاج، شهادة للتاريخ (أوراق في السيرة الذاتية السياسية)، ص ٢٢٤، مؤسسة الرافد، ٢٠٠١، لندن.

١٥- يفتحي بريماكوف، الشرق الأوسط المخفي والمعلوم، ترجمة علي العرب وعبد السلام شهباز، دار إسكندرون، دمشق، ٢٠٠٦، ص ٦٥، مستنداً إلى سعيد أبو ريش، ناصر، آخر العرب.

١٦- المصدر السابق، ص ٦٨.

١٧- د. لطفي حاتم، الوطنية العراقية وبناء الدولة الديمقراطية، الحوار المتمدن، نشر بتاريخ ١/٩/٢٠٢٠.

١٨- عزيز سباهي، عقود من تاريخ، الجزء ٢، ص ٢٤٤-٢٤٥، مصدر سابق.

كل ما ينفي واقعهم المتصدرة لأنهم يعتبرون أنفسهم عرباً أكثر من الآخرين. أما المملكة العربية السعودية فكان هناك خوف من أنه سيتعين عليها مشاركة العرب الفقراء من مصر وسوريا والأردن خيراتنا النفطية...

ولهذا:

... بالإضافة إلى عدم تحقيق فكرة القومية العربية التي تراجعت تحت ضغط مصالح بعض البلدان العربية، تضاعلت بشدة، وزالت من الميدان التاريخي في نهاية المطاف القومية الثورية البرجوازية الصغيرة التي تميز بها عدد من الأنظمة في البلدان العربية التي تحررت من سيطرة الدول الغربية... ومع ذلك اعتقد أنه ستزداد في العالم العربي بالتدريج على الأغلب النزعة القومية المتخلصة من الاتجاه الاجتماعي الذي تميز به الثوار البرجوازيون الصغار...

ومن جانب آخر:

... إن رؤية التيارات الاشتراكية-القومية-الإسلامية تجلت في الممارسة السياسية بعد اعتلاء القوى القومية سلطة الدولة السياسية في عدد من البلدان العربية، وما أنتجت من:

• تفتيت الوحدة الوطنية من خلال تغليب الرؤى البرنامجية للمناخية على المصالح الوطنية، وربط تحقيق الوحدة العربية بسياسة الاضطهاد السياسي للقوى الوطنية الأخرى.

• تأمين مصالح الطبقات الفرعية: البرجوازية الكومبرادورية، والبرجوازية العقارية، وشراخ من البرجوازية المالية، وإهمال مصالح الطبقات الأخرى، وبهذا جرى إضعاف مفهوم الوطنية العراقية بعد سيادة المصالح الطبقيّة الفرعية.

• اختزال مفهوم الوطنية العراقية برؤى برنامجية قومية مثالية شكلت أساس الاضطهاد السياسي والقوانين الاستبدادية المناهضة للتيارات والأحزاب الوطنية الأخرى.

• أفضى انهيار الكتلة الاشتراكية إلى تعارض أنظمة الحكم الاستبدادية ومصالح الرأسمالية الممولة، وما نتج عن ذلك من تدخلات عسكرية بهدف إحداث تغييرات جديدة منبثقة من الروح الكوسموبولوتية للرأسمال الموعول...

(التوكيد منا - الناصري)

... إن معارضة حزب البعث للاتحاد الفيدرالي، وإصراره على الوحدة الفورية، لم تنبع كلها عن قناعة فكرية مبدئية (على الأقل ضمن القيادة القطرية في العراق - الناصري)، كما أنها لا تدل على رغبة حقيقية في التقدم، لأنها لا تقيم وزناً للشروط الموضوعية من حيث الانتباه إلى التباينات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، وهي لا تقيم وزناً أيضاً إلى وعي الشعب وقناعاته، ورغبته في التمتع بالحرية والديمقراطية بعد أن طال حرمانه منها، ومن حق المرء أن يبدي شكوكه إزاء الدوافع التي تدفع ميشيل علفق إلى الحدق على الشيوعية، ويصطنع من مسألة الوحدة ذريعة لتأليب القوى عليها، وهو الذي يربط بالاشتراكية وبمعاداة الاستعمار أيضاً... وكان أخطر ما في الأمر أن تفشل القوى المتصارعة في تحقيق أهدافها بوسائل الدعاية والإقناع والعمل الجماهيري، فتلقأ إلى الأساليب اللاديمقراطية وافتعال المشاكل وتدبير المؤامرات، دون أن توضع في الحسبان مصلحة البلاد وحاجتها إلى الاحتفاظ بزخم الثورة، ومصلة الأمة العربية وحاجة الشعب إلى السير الرصين والواق

في ركاب التقدم الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وحاجة البلاد إلى ممارسة الديمقراطية وتمكين الجماهير من الاعتداع على التعامل بها عن ثقة، ولا سيما وأن البلاد لا تزال تعج بعملاء الاستعمار ولم تتم تصفيتهم بعد...

(التوكيد منا - الناصري)

١- كنت بعثياً، مذكرات محسن الشيخ راضي، ج ١٠: من نزوة النضال إلى دنو القطيعية، حررها وقدمها وعلق عليها د. طارق مجيد تقي العجيلي، ص ٢٩، بغداد، دار الكتب العلمية، ٢٠٢١.

2- مستل من المصدر السابق، ص ٨٠. والواقع أنه جرى في دمشق احتكاك وصدام بين القوى: ... السياسية العراقية المتواجدة في سوريا. ففي ذلك اليوم جرت تظاهرات احتفالية عفوية تأييداً للثورة شاركت فيها جماهير التيار القومي والحزب الشيوعي العراقي، جاءت شوارع دمشق، لكن مع شديد الأسف جرى احتكاك واصطدام بيننا نحن القوميين والبعثيين ضد الشيوعيين العراقيين (يعترف محسن الشيخ راضي أنهم بدؤوا بالاعتداء - الناصري). هذه كانت البداية الخطيرة التي جرّنتنا جميعاً دون وعي وإدارك بمصلحة العراق إلى هاوية الانقسام والتناحر والتقاتل، وشدّتنا إلى الاختلاء بأوكارنا نمنع في تخطيط المؤامرات والتآمر بعضنا ضد البعض الآخر...

3- عامر عبد الله، قضايا عربية، ص ٨، دار الفكر الجديد، بيروت، ١٩٥٩.

4- عزيز سباهي، عقود من تاريخ الحزب الشيوعي العراقي، ج ٢ (بثلاثة أجزاء)، منشورات الثقافة الجديدة، دمشق، ٢٠٢٢، ص ٢٣٨.

5- د. فحطان أحمد الحمادني، السياسة الخارجية العراقية من ١٤ تموز ١٩٥٨ إلى ٨ شباط ١٩٦٣، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٨، هامش ص ٤١. ويضيف المؤلف أنه: ... وقد صاحب الصراع بين أطراف الحركة الوطنية في العراق ملابسات عربية ودولية بعثت بعوامل مساعدة

فصائلهم قد ركبوها رؤوسهم، وما عادوا يقيمون وزناً لرأي الجماهير الشعبية، ولا منظماتهم المدنية، ولا الاتحادات العمالية والمهنية كالمهندسين والمحامين والأطباء وغيرهم...".

إذن، كان رفع شعار (الوحدة الاندماجية الفورية) بمثابة العامل الأبرز في تفتيت جبهة الاتحاد الوطني، كما أسلفنا، وأثار الصراعات المقتربة بالعنف السياسي بين أحزاب الجبهة ذاتها، ولا سيما: ... أن حزب البعث قد أيد قبل ثلاثة أو أربعة أشهر من ثورة 14 تموز، وكان نوري السعيد لا يزال في الحكم، قرار جبهة الاتحاد الوطني الداعي إلى الارتباط بالجمهورية العربية المتحدة باتحاد فيدرالي. فما الذي دفعه بعد الثورة إلى الانقلاب على موقفه، والاندفاع إلى الإلحاح على الوحدة الفورية؟؟...

لقد أظهرت التظاهرات الهائلة التي نظّمها دعاة الاتحاد الفيدرالي في 5 آب 1958 (وليس 7 آب كما تردد في بعض المصادر) من الأحزاب العربية والكردية، أن الجماهير الشعبية ذات الوعي الاجتماعي المنخفض بصورة عامة لم تكن تمتلك تصوراً واضحاً عن حقيقة مفاهيم الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وغيرها؛ لأن الوعي الاجتماعي في تجلياته السياسية والجمالية والفلسفية والأخلاقية وحتى الدينية كان مشوّهاً. وهذا نابع من الطبيعة الانتقالية للجمتمع آنذاك وتعدد أنماطه الاقتصادية، بل بالأحرى منذ بداية العشرينيات؛ إذ لم تتبلور بعد معالم النظام الاجتماعي الذي يتطلع إليه العراقيون بعموميتهم.

ف: "... العلاقات الإقطاعية التي مثلت ركيزة العهد الملكي كانت متداخلة، لحدّ أو آخر، مع نمط العلاقات العشائرية الأوبية. وقد أصاب الملوك كوسيون على أطلقوا



الشهيد عبد الكريم قاسم.. وطني من الرأس إلى أخمص القدم

محمد مؤنس

عن وطنية الشهيد عبد الكريم قاسم في ذكرى استشهاده في الثامن من شباط الأسود العام 1963، إليكم بعض مآثره:

بعد شهر ونصف من قيام ثورة الرابع عشر من تموز المجيدة العام 1958، أرسل جمال عبد الناصر وفداً رفيع المستوى إلى قائد الثورة، الشهيد عبد الكريم قاسم، يطلب منه مساعدة مالية بحجة إتمام بناء السد العالي، كون العراق بلدًا نقيطياً ولديه موارد أخرى.

استقبل الشهيد قاسم الوفد، وأقام لهم مأدبة غداء من جيبه الخاص، وأتم مراسم الضيافة، ثم جمع الوفد في سيارات معينة، وذهب بهم إلى منطقة ما خلف السدة، وكانت تُسمى (العاصمة والميزرة)، وهي اليوم مكان مقام سيد حمد الله وما يقابلها.

هناك تجرل هو والوفد معه، وقال مخاطباً الوفد: هل تنظرون إلى هذا؟

فقالوا: "إيه ده.. مقابر؟" يقصدون: ما هذا؟ هل هي مقابر؟ فأجابهم الشهيد عبد الكريم قاسم قائلاً:

هؤلاء مواطنون عراقيون بلا سكن. عندما أبنى لهم سوقاً تأويهم ويستظلون تحتها، عندها ساكون مسروراً بكل جوارحي لتقديم المساعدة لجمهورية مصر العربية.

ثم صمت مبتسماً من طلبهم غير المعقول، كون ثورة تموز كانت فتية ولم تستقر بعد.

وعندما سمع رئيس الوفد هذا الرد انزعج، وعاد راجعاً إلى مصر ليخبر رئيسه بما جرى مع سيادة الزعيم. ومن يومها بدأت عداوة عبد الناصر، ونائبه العبداء للشهيد الزعيم عبد الكريم قاسم، وكان وراء (39 مؤامرة، نجحت آخرها في شباط الأسود.

وكان عبد الناصر قد أطلق لقب الشعبي على الشهيد قاسم، بمعنى أنه يفضل الوطنية على القومية، وهو لقب زاده فخراً وعزاً وحياً لدى أبناء العراق إلى يومنا هذا.

وفي النهاية المحتومة لكل البشر، ذهب عبد الناصر إلى مزبلة التاريخ، وبقي اسم الشهيد قاسم يتردد إلى يومنا هذا.

ولم يكن هذا الموقف استثناءً في سيرة الشهيد عبد الكريم قاسم، بل كان نهجاً ثابتاً وسلوك دولة؛ إذ آمن الزعيم الخالد أن الوطن يبدأ من الإنسان، وأن الكرامة الوطنية لا تقاس بالشعارات الرنانة ولا بالخطب العابرة للحدود، بل بما تقدمه الدولة لأقرب مواطنيها.

لذلك لم يُعرف عنه أنه ساوم على لقمة الفقير أو قرط بحق العراقي بحجة العروبة أو الوحدة أو أي عنوان آخر.

لقد كان عبد الكريم قاسم عراقياً أولاً وأخيراً، يرى في الوطنية سياجاً يحمي الجميع: عرباً وكرداً وتركمناً ومسيحيين وصابنة. فلم يميز بين عراقي وآخر، ولم يجعل من القومية سيفاً مسلطاً على رقاب الناس، بل جعل من العدالة الاجتماعية بوصلة حكمه.

ولهذا شُيدت في عهده دور الفقراء، وارتفعت راية الإصلاح الزراعي، وخرج النفط من قبضة الشركات الأجنبية ليعود ملكاً للشعب.

وحين حاولوا جره إلى محاور وصراعات لا تخدم العراق، كان جوابه صامتاً أحياناً، وحاسماً أحياناً أخرى:

العراق ليس صندوق تمويل، ولا ساحة تصفية حسابات.

ولهذا كثر أعداؤه، وتكاثرت المؤامرات عليه من الداخل والخارج، لأن مشروعه كان خطيراً على المتاجرين بالقومية، ومربكاً للطماعين بالهيمنة.

لقد أرادوا منه أن يكون تابعاً، فاختر أن يكون سيد قراره. وأرادوا منه أن يبيع الحاضر باسم المستقبل، فاختر أن يبني الحاضر أولاً.

ولهذا دفع ثمن وطنيته دماً طاهراً في شباط الأسود، لكنه كسب ما هو أبقي: محبة الناس وخلود الذكر.

واليوم، بعد أكثر من ستة عقود، ما زال اسم عبد الكريم قاسم يُذكر كلما ذُكر الفقراء، وكلما طُرحت أسئلة السيادة والقرار الوطني، بينما تلاشت أسماء كثيرة كانت تملأ الدنيا صخباً وضجيجاً.

وهكذا هي سنّة التاريخ:

من يخدم وطنه بصدق يبقى، ومن يخدم نفسه يسقط ولو بعد حين.

8 شباط.. 1963 الجمعة السوداء في تاريخ العراق

الحقيقة / متابعة

لم يكن انقلاب 8 شباط 1963 في العراق، محصلة صراع داخلي على السلطة، وتضارب إيديولوجيات حزبية فحسب، بقدر ما كان مؤامرة إقليمية ودولية، التقت فيها مصالح دول كانت تقف على طرفي نقيض في سياسة المحاور التي كانت سائدة في ذلك الوقت، مثل مصر من جهة، وأمريكا والغرب من جهة أخرى، ورسمت لها أجندات لدول أدركت، ومنذ اليوم الأول لثورة 14 تموز 1958، بأن مصالحها في العراق باتت في خطر، وعملت بكل جهدها، بالتعاون مع البعثيين والقوميين داخلياً، على تغيير مسار هذه الثورة أو القضاء عليها، وإقامة نظام سياسي جديد يكون أكثر تقبلاً للغرب الرأسمالي، من نظام الزعيم الخالد عبد الكريم قاسم ذي النزعة التقدمية الاشتراكية، الذي كان يسعى لإقامة

دولة عصرية متقدمة في جميع المجالات، والنهوض بالمستوى المعيشي والخدمي للطبقة العمدة والكاكحة من الشعب العراقي، والتي تشكل القاعدة الثورية الفاعلة والحيوية لهذه الجمهورية الفتية، بعيداً عن سياسة الاضطهاد والمحاور الدولية، والشعارات القومية الجوفاء التي كان يتغنى بها نظام الرئيس جمال عبد الناصر، والتي لم تجلب للعرب سوى الهزائم والانتكاسات، والتي ساهمت في وصول القوميين والبعثيين إلى السلطة في العراق، وما جرى في حقيقتهم من ويلات ودمار على العراق وشعبه، وما يحدث الآن فيه من فساد وخراب ونكوص على جميع الأصدقاء، ما هو إلا نتاج تراكمي لهذه الحقبة السوداء من تاريخ العراق الحديث.

لكن ما هي الأسباب الحقيقية التي وقفت وراء هذا الانقلاب الأسود الذي وضع العراق على سكة القتل والخوف والخراب؟

كانت القرارات الوطنية المهمة التي أصدرها الزعيم عبد الكريم قاسم، لتخليص العراق من نير الهيمنة الغربية، ومواقفه القومية الصادقة اتجاه أشقائه العرب، من أهم الأسباب التي ساهمت في إحكام خيوط المؤامرة على جمهوريته الخالدة كما سماها



هو، ومنها: قانون استثمار النفط رقم 80 لعام 1961، والذي أثار استياء بريطانيا وشركاتها الاحتكارية، وبموجبه أوقفت عمليات تنقيب واستثمار آبار نفط جديدة في العراق، وقد عثر عن هذا الموقف الرافض للقرار القنصل البريطاني في العراق آنذاك، بقوله للزعيم عبد الكريم قاسم: "إن رفض العراق إلغاء قانون النفط سيضطرنا إلى السعي لتغيير الحكومة هنا".

فسأله عبد الكريم قاسم: "هل هذا تهديد؟" فأجاب القنصل: "لا، لكنه الواقع".

إصدار قانون الإصلاح الزراعي رقم 30، والذي أعاد بموجبه توزيع الأراضي الزراعية على الفلاحين الفقراء والقضاء على النظام الإقطاعي البغيض.

إخراج العراق من حلف بغداد، وتحري العملة الوطنية من الارتباط بالجنيه الاسترليني.

موقفه من الثورة الجزائرية، وتخصيصه للمبوني دينار عراقي لدعمها، واتهام جمال عبد الناصر له بتحريض ودعم العميد عبد الكريم النحلاوي والعقيد موفق عصاصة، اللذين قادا حركة الانفصال في الشطر السوري من الوحدة مع مصر العام

1961، ودعم الثورة في الجزائر وإرسال السلاح والمال للثوار الجزائريين ضد الاحتلال الفرنسي.

كل هذه الأسباب مجتمعة أدت إلى توجه الأنظار من قبل تلك الدول وسعيها للإطاحة بقاسم، وقد تقاسمت الأدوار والسيناريوهات المختلفة، والتي اصطبلت بشعارات وتوجهات كثيرة ومتنوعة الأهداف، تمثلت بحركة عبد الوهاب الشواف ورفعت الحاج سري العام 1959، وبعض الضباط القوميين في الموصل وكركوك، والمحاولة الفاشلة لاعتقال

عبد الكريم قاسم في بغداد من العام نفسه، والتي قام بها بعض الأصدقاء المأجورين من قبل نظام جمال عبد الناصر، والصراع الخفي والمعلن على السلطة من قبل الأحزاب والحركات العاملة في الساحة العراقية آنذاك، فضلاً عن المشكلة الكردية التي تم إثارتها من جديد في أيلول العام 1961 بعد هدوء دام لأكثر من عقد من الزمن، نتيجة فشل وانهايار دولة مهاباد الكردية في إيران ولجوء مصطفى البرزاني، الذي كان وزيراً للدفاع فيها، إلى الاتحاد السوفيتي، ومن ثم عودته بعد الثورة العام 1958.

كما أن لعبة السياسة الدولية بعينهم، بل استهدف المجتمع بوصفه كياناً حياً ومتعدد. فتمتدح السجون على مصارعها، أطلقت يد القتل، وتحول التعذيب إلى ممارسة يومية. لم يكن البيان الأول إعلان سلطة، بل إعلان قطعية مع أي معنى للحق والقانون، تفويضاً مفتوحاً للعنف، وتحويلاً للدولة إلى إطار جامع للمواطنين إلى أداة بطش عارية. خطورة تلك التجربة لا تكمن في حجم الدم وحده، بل في تحويل القتل إلى قيمة، والخوف إلى أداة إدارة. جرى بناء منظومة تقوم على تقديس القائد، وتجريم الاختلاف، وتجنيف المجال العام من أي صوت مستقل. دولة لا يحكمها الدستور، بل المزاج، ولا تُدار بالقانون، بل بالقوة. في هذه الدولة، لا يُسأل العنف عن شرعيته، يُكافأ القاتل ويُرقى بدلا من أن يُحاسب.

هذا النمط من الحكم لا يولد من فراغ، إنه يقوم على ثقافة تُعيد تعريف الوطنية بوصفها طاعة، والاختلاف خيانة. وهنا تتحول السياسة من فضاء للتناقص السلمي إلى ساحة صراع صفرية، لا مكان فيها إلا للغالب، ولا حق فيها إلا لمن يمارس القمع. لقد أثبتت تجربة ما بعد 2003 أن الاستبداد لا يموت تلقائياً. يمكن أن يعود بأقنعة جديدة،

8 شباط.. 1963 العنف نظاماً للحكم



وبأدوات مختلفة: عسكرية السياسة، قمع الاحتجاج، انتخابات تُفرغ من مضمونها، وخطاب يبرر العنف باسم "الاستقرار" أو "هبة الدولة".

وحتى تغيب العدالة الاجتماعية، ويتآكل المعنى الحقيقي للديمقراطية، تصبح الأرض مهية لإعادة إنتاج القمع. إحياء ذكرى 8 شباط لا معنى له إن اقتصر على الشجب أو استعادة الصور. معناه الوحيد أن نواجه الجنود: ثقافة العنف، تقديس القوة، وتطبيع القمع في الحياة اليومية. فالعدالة لا تبدأ من منصة الحكمة وحدها، بل من تفكيك

بمعينهم، بل استهدف المجتمع بوصفه كياناً حياً ومتعدد. فتمتدح السجون على مصارعها، أطلقت يد القتل، وتحول التعذيب إلى ممارسة يومية. لم يكن البيان الأول إعلان سلطة، بل إعلان قطعية مع أي معنى للحق والقانون، تفويضاً مفتوحاً للعنف، وتحويلاً للدولة إلى إطار جامع للمواطنين إلى أداة بطش عارية. خطورة تلك التجربة لا تكمن في حجم الدم وحده، بل في تحويل القتل إلى قيمة، والخوف إلى أداة إدارة. جرى بناء منظومة تقوم على تقديس القائد، وتجريم الاختلاف، وتجنيف المجال العام من أي صوت مستقل. دولة لا يحكمها الدستور، بل المزاج، ولا تُدار بالقانون، بل بالقوة. في هذه الدولة، لا يُسأل العنف عن شرعيته، يُكافأ القاتل ويُرقى بدلا من أن يُحاسب.

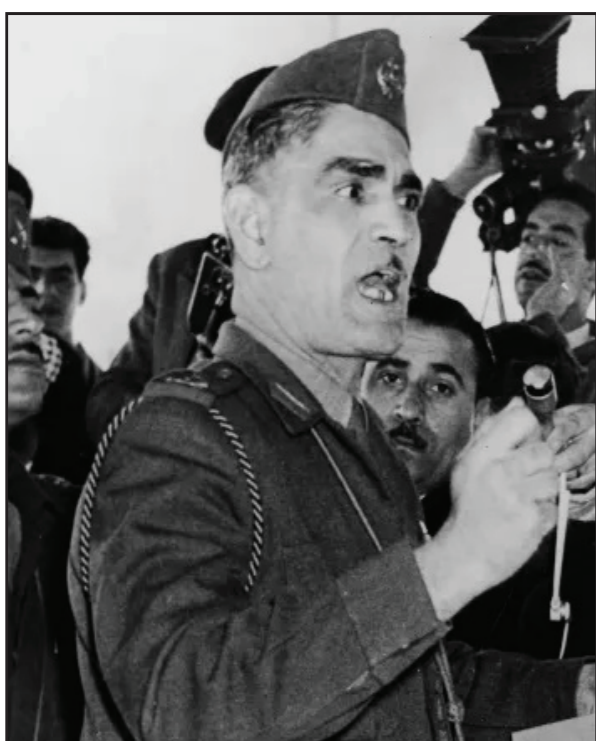
هذا النمط من الحكم لا يولد من فراغ، إنه يقوم على ثقافة تُعيد تعريف الوطنية بوصفها طاعة، والاختلاف خيانة. وهنا تتحول السياسة من فضاء للتناقص السلمي إلى ساحة صراع صفرية، لا مكان فيها إلا للغالب، ولا حق فيها إلا لمن يمارس القمع. لقد أثبتت تجربة ما بعد 2003 أن الاستبداد لا يموت تلقائياً. يمكن أن يعود بأقنعة جديدة،



جاسم الحلفي

لم تكن جرائم انقلاب 8 شباط 1963 انطلاقة طارئة للعنف، ولا ردة فعل عابرة على صراع سياسي، بل كانت تعبيراً مكثفاً عن بنية فكرية ترى في العنف أداة حكم، وفي الإقصاء شرط بقاء. منذ اللحظة الأولى، لم يكن الهدف إدارة خلاف أو فرض سلطة، بل إعادة تشكيل المجتمع بالقوة، وإخضاعه لنطق واحد لا يقبل الشراكة ولا التعددية والتنوع. في ذلك اليوم، لم يُستهدف خصوم سياسيون

اغتيال ثورة الشعب

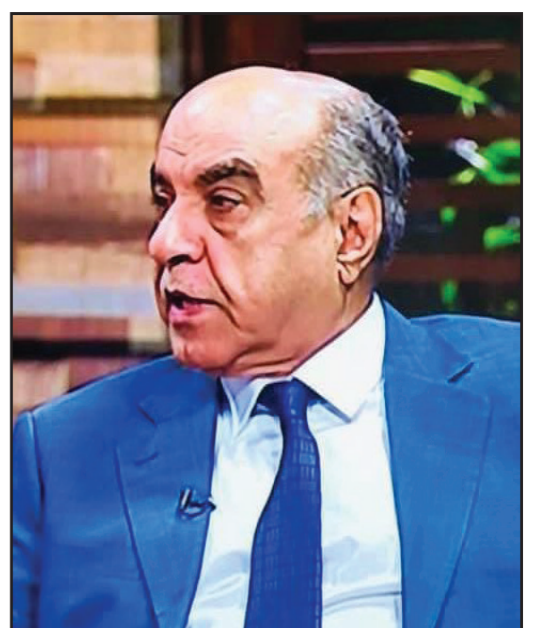


فيها الكثير من المنجزات للشعب والمنجزات الدولية في تصحيح مسار السياسة الخارجية، وبناء جيش قوي، وتغيير عقيدته وتسليحه، بما فيها الخروج من حلف بغداد الاستعماري، وتأسيس منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك)، وبناء علاقات واسعة ومتينة مع المعسكر الاشتراكي، وتبني سياسة عدم الانحياز، والحفاظ على سيادة العراق واستقلاله.

الفلاحين والعمال، بالرغم من امتلاك العراق لمقومات العيش الرغيد والبناء والتقدم، إلى أن جاءت الثورة المباركة في تموز 1958، فانقذت العراق من تلك الزمرة العفنة، وأعدت الحق إلى أصحابه، وحققت طموحات الشعب في نهضة عمرانية واجتماعية وصحية وتربوية، وانطلقت قوى الخير بأخذ زمام المبادرة في البناء والإعمار، وإصلاح ما أمكن إصلاحه في ظرف زمني قصير (أربعة أعوام وستة أشهر)، حققت

أحكام السجن والإعدام بحقهم على أثر تآمرهم وخياناتهم للثورة، وعلى رأسهم المجرم عبد السلام عارف.

تذكر اليوم بكل الأسى والأسف يوماً أسود في تاريخ شعبنا ووطننا، يوم الثامن من شباط 1963، الذي اغتيلت فيه ثورة 14 تموز المجيدة، وأعدم قائدها الفذ الزعيم عبد الكريم قاسم ورفاقه الأبطال في أشنع مجزرة دموية جرت في استوديو الموسيقى في مبنى الإذاعة والتلفزيون العراقي، وشارك فيها شذاذ الأفاق من الخونة المجرمين الذين تنكروا للخير والإحسان، وأعفى عن أغلبهم بعدما حوكموا وصدرت



نجم الساعدي



الحقيقة الرياضية

ابن الشعب يبني ملعب الشعب ما قصة بناء الملعب؟



يقع ملعب الشعب في بغداد، جانب الرصافة. وضع حجر الأساس له عندما كان عبد الكريم قاسم رئيساً للوزراء سنة 1961. آنذاك كانت تلك الأرض شاسعة وخالية، وبطلب من الرئيس تم بناء حجر الأساس ووضع حينها مبلغاً رمزياً، واحتشدت الجماهير من حوله، وألقى كلمة سمعها العراقيون عبر وسائل الإعلام، صرح فيها أنه يعمل لإنشاء ملعب دولي كبير.



الحقيقة / خاص
وجاء العمل به عن طريق اتفاقية بين حكومته وشركة (كولنكيان) البرتغالية، التي مقرها في لشبونة، ويشرف على إدارتها (كالوستريس كولينكيان)، وهو رجل الأعمال الثري الأرمني العراقي الأصل. وكان كولينكيان يملك حصة من نفط العراق ويحتفظ بنسبة ٥٠٪ من مجموع الأسهم. وتم العمل الحقيقي لبناء هذا الملعب في عهد عبد السلام عارف، ليكون أكبر ملعب في العراق ويتسع إلى ٣٠ ألف متفرج. بلغت كلفة تشييد ملعب الشعب الدولي مليون دينار عراقي، وبني على مساحة ٢٠٠ ألف متر مربع، ويحتوي على مضمار لألعاب

ذكرناها، إلا أن ما يشهد له أن أكبر نسبة حضور جماهيري في تاريخه شهدها ليس لمباراة كرة قدم، ولكن لنزال مصارعة بين عدنان القيسي ومصارع كندي، بلغت نسبة الحضور فيه ٨٥ ألف متفرج! والسبب أن الملعب سعته القصوى ٥٠ ألفاً، لكن نزال المصارعة كان وسط حلبة صغيرة في منتصف ساحة اللعب، أي أن للجمهور مساحات متاحة بالنزول إلى أرضية الملعب بالكامل.

أرقام عن ملعب الشعب:
• كلفة البناء: ١ مليون دينار عراقي
• المساحة الإجمالية: ٢٠٠ ألف متر مربع
• السعة الإجمالية: ٣٥ ألف متفرج
• مضمار لألعاب القوى مغطى بالتارتان
• يحتوي على ١٨ بوابة دخول موزعة على الجهتين
• أبراج إنارة ترتفع عن الأرض بمسافة ٥٥ متراً وفق المواصفات العالمية
• مساحة خارجية لوقوف السيارات تبلغ ٤٠ ألف متر مربع، تسع لأربع آلاف سيارة.
يوم استوعب الملعب ٨٥ ألف متفرج:
من غرائب ملعب الشعب أيضاً، أنه على الرغم من كونه ملعباً مخصصاً لشبه كلي لكرة القدم، وقضى جل عمره بمبارياتها مع بعض الفعاليات المعودة التي

الزعيم عبد الكريم قاسم، رئيس الوزراء، المباراة النهائية لدوري الجيش بين فريق القوة الجوية والفريق الثالث. وبعد انتهاء المباراة اجتمع الزعيم باللعبين، وطلب منهم أن يعرضوا عليه احتياجاتهم، وكل مشاكلهم. فطلب بعض اللاعبين دوراً سكنياً، والبعض الآخر طالب بتحسين ظروفه المعيشية، وحين وصل الدور للاعب البرت خوشاب، قال له: "نحن بحاجة ماسة إلى ملعب دولي يا سيادة الزعيم، فملعب الكشافة ملعب صغير وباش (وكله طسات وعكر...)، فضحك الزعيم وقال: "اتدلوا، راح نبنى لكم ملعب كبير".

فكان ملعب الشعب بعد أن اتفق الزعيم مع شركة كولنكيان. وكان من المؤمل إنشاء ملعب آخر مماثل في جانب الكرخ، وتحديدًا عند موقع ملعب الإدارة المحلية بالمنصور.

القوى، ويضم مجمع ملعب الشعب أيضاً ملعبين للتدريب، وملعب لكرة السلة والطائرة واليد، وملعباً للتنس، وكذلك المسبح الأولمبي. ويحتوي الملعب على أربعة أبراج للإنارة الليلية، وجرت عليه مباراة الافتتاح الودية التي جرت بين منتخبنا العراقي ونادي بنفيكا البرتغالي، الذي حصل في نفس العام على المرتبة الثالثة في بطولة كأس العالم التي أقيمت في إنكلترا. وقد خسر منتخبنا بهدفين مقابل هدف واحد؛ تقدم النادي البرتغالي بهدف، ثم أدرك منتخبنا التعادل عن طريق لاعينا الدولي قاسم محمود المعروف (بـ زوييه)، وقبل نهاية المباراة بدقائق سجل اللاعب أوربيو هدف الفوز لبنيكا في مرمى حارس منتخبنا الوطني حينها المرحوم حامد فوزي، لتنتهي المباراة بفوز النادي البرتغالي ٢-١ في أول مباراة تقام على ملعبنا الدولي.

بداية فكرة بناء الملعب:
رغم أن الملعب كان يشكل حاجة أساسية للحركة الرياضية في العراق لعدم امتلاك العراق ملعباً بمواصفات دولية يسع أعداداً غفيرة من المتفرجين، إلا أن إنشاء الملعب تعود فضته إلى حضور

الزعيم عبد الكريم قاسم، رئيس الوزراء، المباراة النهائية لدوري الجيش بين فريق القوة الجوية والفريق الثالث. وبعد انتهاء المباراة اجتمع الزعيم باللعبين، وطلب منهم أن يعرضوا عليه احتياجاتهم، وكل مشاكلهم. فطلب بعض اللاعبين دوراً سكنياً، والبعض الآخر طالب بتحسين ظروفه المعيشية، وحين وصل الدور للاعب البرت خوشاب، قال له: "نحن بحاجة ماسة إلى ملعب دولي يا سيادة الزعيم، فملعب الكشافة ملعب صغير وباش (وكله طسات وعكر...)، فضحك الزعيم وقال: "اتدلوا، راح نبنى لكم ملعب كبير".

فكان ملعب الشعب بعد أن اتفق الزعيم مع شركة كولنكيان. وكان من المؤمل إنشاء ملعب آخر مماثل في جانب الكرخ، وتحديدًا عند موقع ملعب الإدارة المحلية بالمنصور.



قاسم حسون الدراجي

انقلاب شباط والرياضة العراقية
أدى انقلاب 8 شباط الأسود 1963 ومقتل الزعيم عبد الكريم قاسم إلى آثار سلبية واسعة على الرياضة والرياضيين في العراق، تمثلت في:
• حملات اعتقال وتصفية للمنتشقين
• توقف الدعم الحكومي المباشر الذي كان يلقاه الرياضيون
• سيادة مناخ سياسي متوتر، عطل الحركة الرياضية
إلى جانب ذلك، شهدت الرياضة العراقية بعد الانقلاب (المشؤوم) تغييرات في المناصب الرياضية في الهيئات الإدارية للاتحادات والأندية الرياضية، والتغييرات الشاملة لاستبدال الشخصيات القريبة من الزعيم، مما أدى إلى ضعف إداري مؤقت.

يمكن القول إن مقتل الزعيم قاسم شكل نهاية لفترة شهدت اهتماماً كبيراً ببناء المنشآت الرياضية، ليحل محلها فوضى سياسية أثرت بشكل مباشر على أداء الرياضيين، ومن أبرز ما أنجز خلال عهده إنشاء ملعب الشعب الدولي بسعة كبيرة.

عبد الكريم قاسم والنهضة الرياضية تأسيس أول اتحاد لكرة القدم وإطلاق مشاريع البنى التحتية، ودعم المنتخبات الوطنية والأندية والفرق الشعبية



الحقيقة / خاص
شهدت فترة حكم الزعيم عبد الكريم قاسم (١٩٥٨-١٩٦٣) اهتماماً ملحوظاً بالرياضة العراقية، حيث تم تأسيس أول اتحاد كرة قدم عراقي وانضمام العراق للاتحاد الدولي (FIFA) في ١٩٦٣، كما دعم قاسم الأندية الرياضية وسعى لتطوير البنية التحتية الرياضية، مما أرسى أسس نهضة كرة القدم الحديثة في العراق.
أبرز ملامح الحقبة الرياضية للزعيم عبد الكريم قاسم:
١. تأسيس الاتحاد: في عهده تم تشكيل الاتحاد العراقي لكرة القدم بصورته الحديثة، وتم اعتماد انضمامه إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) عام ١٩٦٣.
٢. البنية التحتية: أطلق مشاريع لبناء ملاعب ومرافق رياضية لخدمة الفرق الشعبية والأندية، وتعزيزاً لدوره في دعم الشباب والرياضة.
٣. دعم المنتخب: شجع تأسيس وتطوير المنتخبات الوطنية، مما أدى إلى بداية المشاركات الخارجية.
٤. الفرق الشعبية: كان عهده يمثل العصر الذهبي لانتشار الفرق الشعبية في مختلف أحياء بغداد، والتي حظيت بدعمه.
تعد هذه الفترة حجر الزاوية في تأسيس المؤسسات الرياضية الرسمية التي استمرت بعدها في المشاركات الخارجية ورفع اسم العراق في المحافل العربية والقارية والعالمية.



إصابة عضلية تبعد رودريغو عن ريال مدريد



أيام، ما يهدد مشاركته أيضاً في اللقاء التالي بالدوري أمام ريال سوسيداد الأسبوع المقبل. ويعيش رودريغو فترة صعبة منذ تولي المدرب الجديد ألفارو أربيلوا القيادة الفنية، بعدما غاب عن أول 3 مباريات للفريق بسبب مشكلة عضلية، وعند عودته اكتفى بخوض أقل من 50 دقيقة موزعة على مباراتي بنفيكا البرتغالي ورايو فايكانو، قبل أن يجد نفسه مجدداً أمام ابتعاد جديد عن الملاعب.

وكان رودريغو قد غاب عن التدريبات الجماعية يومي الخميس والجمعة، مفضلاً الخضوع لبرنامج علاجي داخل المرافق الطبية، ما عزز الشكوك حول جاهزيته للمشاركة أمام فالنسيا، خصوصاً أنه كان مرشحاً للبدء أساسياً في ظل غياب فينيسوس. ولا يقتصر القلق داخل أروقة ريال مدريد على مباراة فالنسيا فقط، إذ تشير تقارير محلية إلى أن فترة غياب المهاجم البرازيلي قد تصل إلى 10

وستتم متابعة تطور حالته خلال الفترة المقبلة. ويأتي غياب رودريغو ليضعاف متاعب الفريق، الذي سيفتقد أيضاً البرازيلي فينيسوس جونيور بسبب الإيقاف، إضافة إلى اللاعب الإنجليزي جود بيلينغهام المصاب في فخذه الأيسر، وذلك خلال المواجهة المرتقبة أمام فالنسيا، الأحد، على ملعب ميستايا ضمن منافسات الدوري الإسباني.

الحقيقة - خاص

خسر ريال مدريد الإسباني خدمات مهاجمه البرازيلي رودريغو، بعدما تعرض لإصابة في أوتار المأبض بالفخذ الأيمن، بحسب ما أعلن النادي الملكي، من دون الكشف عن مدة غيابه. وأوضح ريال مدريد في بيان رسمي: «بعد الفحوص الطبية التي أجريت اليوم للاعبنا رودريغو من قبل الطاقم الطبي للنادي، تبين أن إصابته بالتهاب في أوتار المأبض للفخذ الأيمن،

الرئيس الإيطالي يعلن افتتاح الألعاب الأولمبية الشتوية



غوارديولا: لا أؤكد مشاركة أفضل مهاجمي في العالم أمام ليفربول

الحقيقة - خاص

قال المدرب الإسباني مانوشتر سيتي، بيب غوارديولا، إن مهاجمه الدولي النرويجي إرينغ هالاند هو «أفضل مهاجم في العالم»، لكنه رفض تأكيد مشاركته أساسياً من عدمه خلال مواجهة القمة أمام ليفربول اليوم الأحد في الدوري الإنجليزي لكرة القدم. وسجل هالاند هدفين فقط في المباراتين الأخيرتين اللتين خاضهما، وأبقاه غوارديولا على مقاعد البدلاء خلال فوز سيتي على نيوكاسل 3-1 في إياب نصف نهائي كأس الرابطة يوم الأربعاء الماضي. وعند دخوله في الدقيقة 71، لم يظهر النرويجي أنه استعاد لمسته السحرية أمام المرمى. وكان هالاند قد سجل خلال فوز سيتي على ليفربول 3-0 في المرحلة الحادية عشرة في التاسع من نوفمبر الماضي، لكن غوارديولا رفض تأكيد إن كان سيتركه أساسياً أمام ليفربول، وقال للصحافيين: «لا أعلم حتى الغد، لكن كل ما أستطيع قوله هو أن إرينغ هو الأفضل. إرينغ هو أفضل مهاجم في العالم». وتهرب غوارديولا من سؤال حول مستقبله الشخصي في ظل تزايد التكهنات بأن يكون هذا الموسم الأخير له مع سيتي، قائلاً: «يتبقى لي عام واحد في عقدي، وهو الجواب نفسه الذي قدمته قبل شهرين». وجدد المدرب البالغ من العمر 55 عاماً تمسكه بتصريحاته حول «الألم» الذي يشعر به تجاه ضحايا النزاعات في فلسطين وأوكرانيا والسودان، وقال: «بصراحة، لم أقل شيئاً استثنائياً، لا أفهم لماذا لا يحق لي التعبير عن شعوري بمجرد أنني مدرب. أنا لا أتفق مع هذا الطرح، لكنني أختار تماماً جميع الآراء. وما قلته في الأساس هو كم النزاعات الموجودة حالياً حول العالم. كم عددها؟ كثير، أليس كذلك؟ أنا أدبها جميعها، جميعها». وتوج غوارديولا بلقبها مع سيتي، من بينها ستة ألقاب في الدوري الإنجليزي ولقب في دوري أبطال أوروبا.

تذكرونا بقدرتنا على التحلي بالشجاعة، وعلى أن نكون لطفاء، وعلى النهوض مجدداً مهما كانت السقطات قاسية». وأضافت: «إن روح الألعاب الأولمبية تتجاوز حدود الرياضة، فهي تتعلق بنا كبشر، وبما يجعلنا إنسانيين».

حتى 22 فبراير (شباط). من جهتها، وجهت رئيسة اللجنة الأولمبية الدولية، الزمبابوية كيرستينكو فنتري، التي تشرف على أول دورة أولمبية منذ انتخابها، رسالة إلى الرياضيين قالت فيها: «من خلالكم نرى أفضل ما فينا. أنتم

عقب حفل امتد لثلاث ساعات وتوزع على أربعة مواقع مختلفة. ومن ملعب سان سيرو الأسطوري في مدينة ميلانو، أعلن ماتاريلو رسمياً افتتاح الألعاب، التي تتوزع منافساتها على سبعة مواقع في شمال إيطاليا، وتستمر

عقب حفل امتد لثلاث ساعات وتوزع على أربعة مواقع مختلفة. ومن ملعب سان سيرو الأسطوري في مدينة ميلانو، أعلن ماتاريلو رسمياً افتتاح الألعاب، التي تتوزع منافساتها على سبعة مواقع في شمال إيطاليا، وتستمر

الحقيقة - خاص

أعطى الرئيس الإيطالي سيرجيو ماتاريلو مساء أول أمس الجمعة، إشارة افتتاح دورة الألعاب الأولمبية الشتوية ميلانو-كورتينا،



قرعة كأس ملك إسبانيا: برشلونة يواجه أتلتيكو مدريد في قبل النهائي

الحقيقة - خاص

مع ريال سوسيداد. ويستقبل أتلتيكو منافسه برشلونة في مباراة الذهاب التي ستقام هذا الشهر، بينما يستضيف بلباو منافسه سوسيداد، فيما يستضيف برشلونة وسوسيداد مباراتي الإياب في مارس (آذار)

أسفرت قرعة قبل نهائي كأس ملك إسبانيا لكرة القدم، التي سُحبت الجمعة، عن مواجهة بين برشلونة وأتلتيكو مدريد، بينما يلتقي أتلتيك بلباو

بطولة السعودية الدولية للسيدات تنطلق بقيادة نجومات "جولف السعودية"

الحقيقة - صفوان الهندي

الجولف المحترفات (LPGA) والجولة الأوروبية للسيدات (LET)، قد يكون العام 2026 عام انطلاقها الحقيقية على الساحة العالمية. **دانيل كانغ (الولايات المتحدة الأمريكية)** تستعد الأمريكية دانيل كانغ للعودة إلى منافسات سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية، بعد إنهائها موسم 2025 ضمن أفضل 30 لاعبة في بطولة أرامكو هيوستن الختامية. ورغم بلوغها 33 عاماً، فسان كانغ معروفة بقدرتها على تجاوز التحديات. **أوليفيا كوان (ألمانيا)** شاركت لاعبة الألمانية أوليفيا كوان في جميع بطولات سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية الخمس خلال عام 2025، ونجحت في إنهاء ثلاث منها ضمن أفضل 20 لاعبة. **بولين روسان-بوشار (فرنسا)** فازت بلقبين في الجولة الأوروبية للسيدات، من بينها فوزها في بطولة سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية - سنغافورة العام 2009. **موني "ليلي" هي (الصين)** تُعد موني "ليلي" هي واحدة من أكثر لاعبات الجولف شعبية، ومع ما أظهرته من تطور ملحوظ في مشاركتها ضمن رابطة لاعبات

كارلوتا سيغاندا (إسبانيا) الفائزة بـ 11 لقباً مجتمعة في بطولتي رابطة لاعبات الجولف المحترفات (LPGA) والجولة الأوروبية للسيدات (LET)، وبطلة كأس سولهايم سبع مرات، تسعى لاعبة الإسبانية كارلوتا سيغاندا لتقديم أداء أفضل من مشاركتها الأخيرة في سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية في هيوستن، حيث حلت في المركز الثاني المشترك (T2) بعد خسارتها أمام مواطنتها نوريا إيتوريوز، إلى جانب سفيرة "جولف السعودية" تشارلي هال. **ماريان سكارينورد (النرويج)** أُنشئت لاعبة النرويجية، البالغة من العمر 39 عاماً، أن العمر لا يشكل عائقاً في أعلى مستويات المنافسة، بعدما شاركت في 21 بطولة ضمن الجولة الأوروبية للسيدات خلال العام 2025، محققة مسيرة حافلة بالانجازات تعود إلى العام 2009. **موني "ليلي" هي (الصين)** تُعد موني "ليلي" هي واحدة من أكثر لاعبات الجولف شعبية، ومع ما أظهرته من تطور ملحوظ في مشاركتها ضمن رابطة لاعبات



المجتمعية والبطولات ذات الجوائز المتساوية. وفيما يلي أبرز الأسماء التي سيتمكن جمهور الرياض من متابعتها عن قرب الأسبوع المقبل: **تشارلي هال (إنجلترا)** تُعد تشارلي هال واحدة من أبرز الأسماء في عالم الجولف النسائي، حيث تمتلك سجلاً حافلاً بالألقاب العالمية، وتشارك في البطولة بعمر [يرجى تحديد العمر] عاماً، وهي تحمل خبرة تنافسية كبيرة على أعلى المستويات. وليست هال غريبة عن منصات التتويج، إذ سبق لها أن توجت بلقب الفردي في سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية بالرياض العام 2024، مما عزز مكانتها كأحدى اللاعبات المفضلات لدى الجماهير في المنطقة. وقالت هال: «في كل مرة أعود فيها إلى الرياض، أشهد من حجم التطور الذي تشهده اللعبة. تحضرتي لبطولة السعودية الدولية للسيدات لا تتعلق بالجولف فقط، بل بالوصول كرياضية مستعدة لتقديم أداء يليق بمنصة عالمية». أليسون بي (الولايات المتحدة الأمريكية) تعود أليسون بي، الفائزة مرتين بلقب الفردي في سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية

المجتمعية والبطولات ذات الجوائز المتساوية. وفيما يلي أبرز الأسماء التي سيتمكن جمهور الرياض من متابعتها عن قرب الأسبوع المقبل: **تشارلي هال (إنجلترا)** تُعد تشارلي هال واحدة من أبرز الأسماء في عالم الجولف النسائي، حيث تمتلك سجلاً حافلاً بالألقاب العالمية، وتشارك في البطولة بعمر [يرجى تحديد العمر] عاماً، وهي تحمل خبرة تنافسية كبيرة على أعلى المستويات. وليست هال غريبة عن منصات التتويج، إذ سبق لها أن توجت بلقب الفردي في سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية بالرياض العام 2024، مما عزز مكانتها كأحدى اللاعبات المفضلات لدى الجماهير في المنطقة. وقالت هال: «في كل مرة أعود فيها إلى الرياض، أشهد من حجم التطور الذي تشهده اللعبة. تحضرتي لبطولة السعودية الدولية للسيدات لا تتعلق بالجولف فقط، بل بالوصول كرياضية مستعدة لتقديم أداء يليق بمنصة عالمية». أليسون بي (الولايات المتحدة الأمريكية) تعود أليسون بي، الفائزة مرتين بلقب الفردي في سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية

المجتمعية والبطولات ذات الجوائز المتساوية. وفيما يلي أبرز الأسماء التي سيتمكن جمهور الرياض من متابعتها عن قرب الأسبوع المقبل: **تشارلي هال (إنجلترا)** تُعد تشارلي هال واحدة من أبرز الأسماء في عالم الجولف النسائي، حيث تمتلك سجلاً حافلاً بالألقاب العالمية، وتشارك في البطولة بعمر [يرجى تحديد العمر] عاماً، وهي تحمل خبرة تنافسية كبيرة على أعلى المستويات. وليست هال غريبة عن منصات التتويج، إذ سبق لها أن توجت بلقب الفردي في سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية بالرياض العام 2024، مما عزز مكانتها كأحدى اللاعبات المفضلات لدى الجماهير في المنطقة. وقالت هال: «في كل مرة أعود فيها إلى الرياض، أشهد من حجم التطور الذي تشهده اللعبة. تحضرتي لبطولة السعودية الدولية للسيدات لا تتعلق بالجولف فقط، بل بالوصول كرياضية مستعدة لتقديم أداء يليق بمنصة عالمية». أليسون بي (الولايات المتحدة الأمريكية) تعود أليسون بي، الفائزة مرتين بلقب الفردي في سلسلة صندوق الاستثمارات العامة العالمية

عبد الكريم قاسم: رجل العفة والقيم والوطنية العراقية

إن عبد الكريم قاسم رجل العفة والقيم ورجل الوطنية العراقية. إنه الرمز العراقي الذي نفتخر ببطولاته وإنجازاته الاستراتيجية العظيمة، ونفخر بشعب أمتنا العراقية، أمة عبد الكريم قاسم، الأمة التي انصهر فيها جميع العراقيين بحب وطنهم. ألف تحية لكل قلم يكتب عن رمز العزة، رمز العراق، أشرف من حكم العراق في تاريخه الحديث.

إعداد - الحقيقة

أما الخزي والعار، فهو لكل من شوه الحقائق بحقد لينال من أمة الشرف، أمة عبد الكريم قاسم، والخزي والعار واللعة على كل من حاول إطفاء نور ثورة 14 تموز المجيدة. والخزي والعار واللعة على زعيم الكذب وزعيم النفاق وزعيم الورك وزعيم التخاذل، عبد الناصر، الذي دعم الانقلابيين بكل ما يحتاجون إليه في شباط الأسود.

عبد الكريم قاسم، بطل العراق، الذي هتف للشعب وعمل من أجل الشعب واستشهد من أجل الشعب، هو من اتخذ من سنبل القمح شعاراً للعمل والخير والعطاء والنماء في أرض الرافدين. المجد والخلود لزعيم العراق، زعيم الشرف، زعيم العزة والنزاهة والشجاعة، الزعيم الأسطورة والرمز. وبذكراه وذكري ثورته نوّقت شموع الأمل ونبتهج بأن العراق أنجب هكذا زعيم.

عبد الكريم قاسم منا، فنحن أسياذ العرب. عبد الكريم قاسم منا، فنحن أبواب الحضارة ومناهل الخير والكرم. سيبقى شعبنا وفي الأوفياء، الزعيم عبد الكريم قاسم.

يا زعيمنا، يا شهيد: سلام عليك يوم ولدت، ويوم استشهدت، ويوم تبعث حياً، يا عريس دجلة ورجل القمر. شمسك لن تغيب أبداً، وستكون شمس ثورتك رمزاً في علم جمهورية

العراق الديمقراطي الجديد.

أغاني ثورة 14 تموز 1958 وتمجيد الزعيم الراحل

دون ما تحتفظ به ذاكرته من عناوين بعض الأغاني التي صدحت بها **حيدر الحيدر**

الحناجر عقب ثورة 14 تموز، لعلها تنقل للأجيال صوراً من تلك الثورة العظيمة لمن لم يدرك تلك الحقيقة الزمنية. وهناك العشرات غيرها من



14. واحد اثنين وثلاثة وبس
قلنا لك يا طامع، جوز تهديد وتفريق
وبس

ما تطفي شعلة تموز... جوز جوز
• غناها المنلوجست فاضل رشيد
15. هر بزي - فليحيا كرد وعرب رمز
النضال

من تهب أنسام عذبة من الجبال على
ضفاف الهور تتفتح قلوب
لو عزف على الناي راعي بالشمال،
على الربابة يجاوبه راعي الجنوب
هر بزي كرد وعرب رمز النضال،
صخرة وحدتنا ومعدهن صلب

ما تهزه العواصف للأبد، إيد بيد وقلب
مشدود بقلب، وبالشدايد واحد للأخر
سند

قلوبنا تخفق سوياً جنوب وشمال،
هاي خوتنا وتاريخ انكتب، الله حافل
بالمجد والتضحيات

الوطن شركة للكرد والعرب، حلوه
مرة اثنين نعيش الحياة
• كلمات: زاهد محمد، ألحان وغناء:
أحمد الخليل

بالثورة الشعبية هُتت على دجلة
الأنوار، وبالثورة أصبحنا بعزم الثوار
أمة حرة
والحرية بكل وادي تهني بلادي
• غناها محمود عبد الحميد
11. تسلم يا شهيم يا أبو الأحرار
• غنتها زهور حسين بعد نجاته الزعيم
من محاولة الغدر والخيانة
12. أروحنه فدوه
• غنتها هيفاء حسين بعد نجاته الزعيم
من محاولة الغدر والخيانة
13. طار بلبلكم يمستر طار طار
• غناها المنلوجست فاضل رشيد

بالنصر في زهو العلاء
• غنتها مائدة زهت من ألحان أحمد
الخليل

5. من الله النصر
واحن انتصرنا
• غنتها رضا علي، من كلمات إبراهيم
أحمد

6. أني مقاوم شعبي
• غنتها رضا علي، من كلمات إبراهيم
أحمد
• غنتها رضا علي، من كلمات إبراهيم
أحمد
• غنتها رضا علي، من كلمات إبراهيم
أحمد

7. ثورتني وزعيمي
رايتني وكريمي
• أغنية ثنائية لسداود العاني وأحلام
وهبي

8. عبد الكريم يقول: أنا مو وحدي
سيف العرب وياي والخنجر الكروي
• غناها ثنائي الريف: عبد الواحد
جمعة وجواد وادي

9. عاش زعيمي وتحيا بلادي
• غناها مطرب المقام الأول محمد
القيانجي في حفلة بمناسبة ذكرى
ثورة تموز، بحضور الزعيم عبد
الكريم قاسم

10. أشرق نور الحرية
من حصن المنصورية، بلدي اتحرر،
تالي اتنور

الأغاني، وربما لم تسعفه ذاكرته في
استرجاعها كلها. ومن تلك الأغاني:

1. عبد الكريم كل القلوب تهواك
عبد الكريم رب العباد يركاك
كلنا فداك نحمي حماك
عبد الكريم، عبد الكريم، أنت الزعيم
عاشت بك الأمجاد، لا عاد ملك يحكم،
ولا طاغية، ولا جلاذ

بنورتك اتوحدت كل القوى بين العرب
والأكراد

• غنتها فرقة الإنشاد العراقية يومذاك
عبد الكريم مرحي
مرحى يا قائدنا، عبد الكريم تسلم
تسلم يا رائدنا، انتة الزعيم، الشعبي
العظيم

• غناها أحمد الخليل
3. عبد الكريم فخر الديار
اسمك مله الشرق انتصار، وسجل
العراق بأسمى شعار
انتة الزعيم، انتة...

• غناها أحمد الخليل
4. أنا العراق أنا العراق
حطم الجيش قيودي، عدت للمجد
التلبد

ليس للظلم مكان فوق أرضي، أنا
بالعزم إلى المجد سأمضي
كم تصبرت على البغي ملياً، كان يوم
النصر والمجد سوياً
بدد الجيش فلول الأشقياء، وارتقى



الزعيم و«أم الكيمر»



الزعيم شخصياً. هذه الحكاية، مثل غيرها،
تعكس طريقة الزعيم في حل مشاكل الناس
بلمسة إنسانية، بعيداً عن البيروقراطية، ما
رسخ صورته كبطل للشعب ومثالاً للنزاهة
والشجاعة.

ورقة مكتوبة له، وإن شاء الله الزعيم لن
يقصر معك...
بعد أيام، جاءت المرأة إلى مكتب رئيس الوزراء
في وزارة الدفاع، حيث قدمت لها مساعدة
شاملة: راتب زوجها التقاعدي، بيت في
منطقة الطوبجي، ومبلغ 17 ديناراً من جيب

مكان سكنها، وعن زوجها أو معيها. قالت
إن زوجها تعوق نتيجة إصابته في حرب
فلسطين، وأنها تعمل مع ابنتها منذ خمس
سنوات. رد عليها الزعيم: «هل شكوت حالك
للزعيم؟» فردت بعصبية «أنعل أبو الزعيم».
فقال لها الزعيم: «أنا صديق الزعيم، وهذه

مرافقي الزعيم عن لقاء الزعيم مع امرأة
عجوز تبيع «الكيمر» (القشطة):
كان الزعيم يرتدي معطفاً عسكرياً بلا رتب،
وصلوا إلى مرآب علوي الحلة فجراً، وقرروا
تناول فطورهم عند المرأة العجوز. جلس
الزعيم قبالة المرأة، ولم تعرفه. سألتها عن

من الحكايات الشهيرة عن الزعيم عبد
الكريم قاسم أنه كان يلتقي المعوزين
والمعدمين خلال جولاته الليلية، ويخفي
شخصيته الحقيقية، ثم يساعدهم بطريقة
رمزية تحاكي «العصا السحرية».
ومن أبرز هذه الحكايات، ما رواه أحد

اختراق الطين في مجموعة بريد الفتى السومري



عملية جوهرة النص وتشحبه صوفياً بوصفه مادة حلولية كما في المفهوم الصوفي. ففي قصيدة (الناصرية التي في العلاء) تجد التعرية للحروب المقيمة ضمن حيز وقوعها المكاني (في الطريق إلى الناصرية) سجد آثار البساطيل على طول الطريق... هي ليست للجزرات إنها آثار (المكاريذ) السومريين الذين لا يجد المخنثون، طلبة لنيران حروبهم المتناسلة (ص 8 فالنص لا يدين الحروب فحسب وإنما يرفع راية مظلومية الضحايا من الفقراء الذين يساقون مكرهين إلى الموت، فالنص يستدرك الماضي بعين باصرة حاضرة لكي يميظ اللثام عن الموارد المتعمدة للمكاريذ... إذ تفتح القصيدة أبوابها بجملة (في الطريق إلى الناصرية) كون هذا الطريق المؤدي إلى مدينة الناصرية كان طريقاً يعانق البساطيل (أحذية الجنود العسكرية) الذي هم وقود الحروب العتيبة وبالنتيجة (في الطريق إلى الناصرية) أيضاً تجري عملية استبدالات للمتناقضات (في الطريق إلى الناصرية) يصادفك المخادعون والمخدوعون يرفعون رايات المظلومية ويهتفون



د. مثنى كاظم صادق

البريد كما هو معروف: لفظ معرّب ويعني الرسول الذي ينقل الأخبار والرسائل أي تبادل المراسلات والمذكرات بين طرفين أو عدة أطراف... (بريد الفتى السومري) (1) مجموعة شعرية لقصائد نثر للشاعر العراقي عدنان الفضلي تتجه صوب اختراق الطين وخفقه ليتشكل بريداً متبادلاً بينه وبين تكويناته الأولى سواء أكانت هذه التكوينات مكانية أم بشرية أم سياسية، ولما كانت الصورة الحلمية للنص الشعري تمتص رحيقها من الواقع أيا كان فمن الطبيعي أن تتجلى بلاغة المعنى ضمن

موظفاً المفارقة في ذلك بوصفها مؤثرة في المتلقي (رقت قيد قلبي حتى لا يكمل مراحل دراستها) (ص 48) (الذاهبون إلى الفضاء... لن يتمكنوا من تصوير النجوم... فهم... لظلام الأرض يتمنون) (ص 52).
بريد الفتى السومري مجموعة رسائل

لغريب بالروح بالدم تنفيذك ياهو (جان) ص 9 في إشارة إلى هتاف الولاء لأي حاكم، محققاً بذلك نوعاً من جلد الذات. قصائد المجموعة واردة بالانزياحات التي جعلت بيد الشعرية يعلو في هذه المجموعة (كفي قبضت على غيمة وردية سحبتني إلى حقل اشتهاثي... فأمطرنا معا، يعني رمقت نجمة في أقاصي الجنوب، فانعكس الجنوب بريقاً في مقلي) ص 11. هذه العفوية الصادقة الإحساس ذات مذاق فريد في بنية الإنجود الروحي في الجنوب لذات الشاعر المستغرقة في محاكاة التكوين السومري واختراق الطينة الأولى التي فتحت باب الكتابة للكون، إذ يتماهى الشاعر ويتصير مطراً مع الغيمة فتكون عينه امرأة عاكسة لبريق بعيد عنه هو الجنوب وينتقل الشاعر ضمن هذا الفردوس المفقود الذي يريد أن يستعيدته إلى تجسيد ألم الفقدان... فقدان ولده غزوان (رحمه الله). ويتجلى الوعي الشعري في إشارات الشاعر على تثبيت الأدانة من خلال الرؤيا التي تظلل ومضاته الشعرية (حتى يحقنوا ماء الرصيف / سفكوا دماء السابلة !!)

بما تفعله مع العسكر، وتصف ذلك بقولها: "عالم من وحل جميل.. سئمت الغناء في المناسبات الوطنية.. سئمت اللون الكاكي وبدلات العسكر، سئمت الأسلحة والنظام.. سئمت الوجوه الغليظة وسحنات العسكر.. سئمت الضابط شريف، بكلمة واحدة: سئمت الحياة" (ص 139). ويبدو أن جهاز المخابرات العسكري المسؤول عن مثل هذه العناصر كان لديه خطة محكمة وقاسية لتوريث الفتيات في تصوير فيلم فاضح يكون وسيلته للسيطرة عليهن واستخدامهن في عمليات مخابراتية، عبر ممارسة الجنس والتصوير.

رواية (سعاد والعسكر)

التكنيك في السرد خلق إيهاماً بالواقع

الشرق الأوسط، فتقع مصر في دائرة اهتمامه.

يراقب سيمون من قبل المخابرات، وتتشأ بينه وبين رجل المخابرات المسؤول عن سعاد حسني صداقة، لتصل الدفاتر إليه، ثم يمنحها بدوره إلى السارد.

الرواية: واقعية وخيال وسياسة وتاريخ

صدرت رواية (سعاد والعسكر) عن دار سطور سنة 2021، وتقع في (376) صفحة. وهي من الروايات التي تحتاج إلى قدر من الخيال كي يتخيل القارئ كيف ستتطور الأحداث وشخصية سعاد حسني لتصل إلى ما وصلت إليه من حالة نفسية بالغة الصعوبة. أما الدفاتر الأحد عشر، التي سيجري الحديث عنها في الجزء الثاني من القراءة النقدية للرواية، فتتسلط ضوءاً ساطعاً على مسيرتها الفنية وعلاقتها بالمخابرات المصرية. فالرواية تميزج الواقعية بالخيال والسياسة بالتاريخ، وتمتد زمنياً من العهد الملكي إلى حكم العسكر في الزمن الراهن.

مستويات السرد

استخدم الروائي نجم والي مستويات متعددة للسرد، على الرغم من سيطرة السارد العليم (الروائي) على الأحداث، لأن دفاتر سعاد حسني بجوهرته. ومن خلال هذه السردية، سنتعرف إلى القاهرة من زوايا متنوعة وجديدة، ونطلع على حياة الأجانب وبجهد لزيارة القاهرة والإقامة فيها.

التكنيك في السرد

لكي لا تكون الرواية سيرة ذاتية، حاول الروائي نجم والي ألا يستنسخ حياة سعاد حسني. وطالما أنه وضع على الغلاف كلمة (رواية)، فقد تحز من شروط السرد الذاتية التي تستوجب الدقة والصدق، وأطلق العنان لخياله لتشكيل شخصية واثقة تشبه سعاد حسني أحياناً، ولا تتماثل مع الواقع أحياناً أخرى، بنسب متفاوتة.

المطل والسام

بعد أن أصبحت سعاد حسني فتاة ناضجة، لم تعد سعيدة



قصائد

انتظار الورد

حنين

شائكة هذه الطريق ومجرمة من أين لنا بالبوصله نحن التائهون في المجهول نفتش عن إشارات صائبة وأضعف الإيمان تمثال يوقظ في أرواحنا الحنين

ما فكر به السيد ميم

في مكان ما من هذا العالم لا يمكنك أن تفكر بصوت عالٍ سيساء فهمك وتظن نواياك بعيدة عن ظنونهم الحلم الذي صار بعيداً في الأرض خباته السماوات في الغيوم السنون العجاف تمارس فعل الإديار تستحضر قوة غائبة ويشغف الدرس الأول تفتش العين عن ميم أولية لا تكتمل جزئية الانتظار

الخاتمة

تتكرر جملة في الرواية تقول: "كلنا أنكياء بعد حدوث المصيبة". وإذا شئنا أن نستخدم لغة التصوير، فإن الروائي خلق شخصية موازية لسعاد حسني، وفيها إيهام بالواقع كي يكون مقبولاً، وتجنب الحسم المباشر لمسألة موتها؛ فالبعض يشك بأنها ماتت مقتولة، والبعض الآخر، حتى إذا قال إنها مقتولة، فإنه يشير إلى شخص واحد فقط: الضابط شريف. لقد أصيبت سعاد باليأس، حتى إنها لم تعد تحب مصر، وتتساءل: "ما هو الوطن بالنسبة للإنسان؟ كم أحسد الفجر، لأن لا وجود لكلمة وطن في لغتهم". "لقد شاخت ببساطة، بل غادرت الابتسامة وجهها تماماً، وحل محلها حزن عميق". وترى أن القاهرة مدينة لا يعمر فيها طويلاً غير الضباط، ولا يملك حرية أن يفعل ما يشاء غير ضابط في الجيش. فقرر الرحيل إلى لندن، وتقيم في عمارة مشؤومة (ستيوارات تاور)، التي تسمع من المضيفة المصرية أنها كانت نهاية رحلة الموت لعدد من رموز مصر الذين ماتوا بطرق ضبابية. وفي نهاية افتراضية، يقتل سيمون الأمريكي ضابط المخابرات شريف. ويبقى السرد في الرواية كأنه نهر متدفق؛ إذ يستطيع القارئ التعايش مع الشخصيات والامتزاج مع اللغة، كما استفاد الروائي من تكنيك خلق إيهاماً بالواقع.

وقد نجحت مهمته، لتقع سعاد حسني في الفخ الذي رسمه الضابط شريف وجهازه، فيقال لها: "كيف سمحت لنفسك أن تفعل ذلك مع جاسوس فرنسي؟ أنت مجرمة!". ثم تهذب بعقوبة تتراوح بين السجن المؤبد والإعدام، لكن العقوبة ستكون مخففة إذا تعاونت معهم. كما تشاهد مجموعة أفلام لمثلات ونجمات سينما وغناء تم تصويرهن بالطريقة ذاتها، لتوضح نوع "التعاون" المطلوب، والذي يسمونه نشاطاً جنسياً "للكشف عن الجواسيس وأعداء الوطن".

سيمون سيروس من جديد

الشخصية الأمريكية التي تدرس لغة الجنود في الحروب، والتي قاربت مهمتها على الانتهاز، يتم زجها في حياة سعاد حسني عن طريق الضابط شريف، ويشجع العلاقة العاطفية بينهما، لينتهي بزواجهما. ثم تأتي مهمة سعاد في بغداد، عندما تقوم بطولة فيلم (الحرب المقدسة) وتحصل منه على (مليون دولار). وهناك يتم اعتقال زوجها الأمريكي سيمون سيروس. أما هي، فيطلب منها أن تمارس الجنس مع (قائد الضرورة - صدام حسين)، ويتضح أنه مارس معها الجنس سابقاً في إحدى زياراته إلى مصر عندما كان نائباً للرئيس. لكن الضابط شريف يطلب منها أن تمارس مع صدام والجنس وهو الآن رئيس للعراق، وبيترها مقابل إطلاق سراح زوجها سيمون.

وتقول الرواية: "القصيدة معقدة، صعبة، وحلها بيد رئيس العراق نفسه... عليها أن تمام معه، تسجل أحاديته".

الإقامة في لندن

تهرب سعاد إلى لندن للتخلص من الضابط شريف والعسكر، بعدما أحسست بالقرص مما تقوم به. وكلما أرادت الرجوع إلى القاهرة، منعها زوجها، وأخذ يعطيها أعشاباً ودواءً يجعلها سميكة، لعل العسكر والضابط شريف يصرغان النظر عنها، وفعلنا نجحت خطته.

وقد فضلت العزلة والوحدة، كما فعلت فنانات عالميات أخريات مثلها: غريتا غاريسو، ومارلين ديتريش، وإنغريد بيرغمان.

الخاتمة

تتكرر جملة في الرواية تقول: "كلنا أنكياء بعد حدوث المصيبة". وإذا شئنا أن نستخدم لغة التصوير، فإن الروائي خلق شخصية موازية لسعاد حسني، وفيها إيهام بالواقع كي يكون مقبولاً، وتجنب الحسم المباشر لمسألة موتها؛ فالبعض يشك بأنها ماتت مقتولة، والبعض الآخر، حتى إذا قال إنها مقتولة، فإنه يشير إلى شخص واحد فقط: الضابط شريف. لقد أصيبت سعاد باليأس، حتى إنها لم تعد تحب مصر، وتتساءل: "ما هو الوطن بالنسبة للإنسان؟ كم أحسد الفجر، لأن لا وجود لكلمة وطن في لغتهم". "لقد شاخت ببساطة، بل غادرت الابتسامة وجهها تماماً، وحل محلها حزن عميق". وترى أن القاهرة مدينة لا يعمر فيها طويلاً غير الضباط، ولا يملك حرية أن يفعل ما يشاء غير ضابط في الجيش. فقرر الرحيل إلى لندن، وتقيم في عمارة مشؤومة (ستيوارات تاور)، التي تسمع من المضيفة المصرية أنها كانت نهاية رحلة الموت لعدد من رموز مصر الذين ماتوا بطرق ضبابية. وفي نهاية افتراضية، يقتل سيمون الأمريكي ضابط المخابرات شريف. ويبقى السرد في الرواية كأنه نهر متدفق؛ إذ يستطيع القارئ التعايش مع الشخصيات والامتزاج مع اللغة، كما استفاد الروائي من تكنيك خلق إيهاماً بالواقع.

بدر شاكر السياب.. الخروج من التاريخ الى شهوة المغامرة

يبدو أن معطف الشاعر بدر شاكر السياب سيكون ملاذاً غير آمن لكثير من الشعراء، ولعديد المغامرين الذين بدأوا التمرد على حصون غاستون باشلار ونظريته في الظاهرية الحميمة، تلك التي لامست البيت والزاوية وصولاً إلى المقهى والذاكرة المستعادة، وانتهاءً بالأساطير والمثولوجيات المهيمنة للحنين، وشهوة التعويض. وربما سيكون هذا المعطف اللا باشلاري جزءاً من الرهاب الموجه لمهيمنة الفرجة الشعرية، والتوق الخفي لهاجس المغامرة؛ تلك التي يخشى كثيرون الخروج إلى استيهامات لذتها العميقة.

إذ لم يجرؤ أحد على إعادة فك أزرار هذا المعطف، أو حتى إزاحة الغبار عن شحوبه القديم. والأخطر من ذلك هو الخوف الأخلاقي من إرسال المعطف إلى المتحف العائلي، أو حتى إدخاله إلى منطقة الأثر؛ تلك التي تفضي دائماً إلى القراءة الأركيولوجية: قراءة الحفر والبحث عن أسرار الكينونة والوجود العالق بأنساق مضمرة، والتي لم نشأ إلا أن نقرأها تحت استيهامات التاريخ والدرس التعليمي، لا بحثاً عن جماليات مضافة أو إزاحات مفارقة. إذ يقول بعضهم إن تجربة السياب الشعرية فقدت وهج معطفها الأنكلو-ساكسوني، وباتت تجربة مغلقة، وإن صلاحيتها تكمن في تاريخياتها وفي أثرها.



علي حسن الفوز



صناعة الشاعر الباهرة — نصاً في الوجود، وفي الصدمة، وفي اصطيد المعنى، وفي إباحة الخروج المغامر على كل وصايا الأبناء العزائبيين الذين تركوا من الصناديق أكثر مما تركوا من الحرث والنسل.

مشروعية الفحص والمراجعة الثقافية هي أخطر مهمات النقد المعاصر، ليس لأنها ستظهرنا من الغبار ومن الحماسة، بل لأنها ستضعنا أمام عتبة المعايير: عتبة الكشف والاستشراف والمواجهة، وتلمس الأنساق المضمرة في الوعي الظاهري للسياب، والتي تعيد السياب إلى وعيه الشقي باللمعة، وبالشعر، وبالتاريخ والأسطورة والمكان والجسد.

مثلما ستحمل للمشغل النقدي الثقافي كثيراً من المسؤوليات، بدءاً من مسؤولية القراءة ذاتها، واستعادة حمولتها بوصفها وعياً بشيء ما، وصولاً إلى مسؤولية النظر في تقنيات الكتابة، والنظر إلى فلسفة الحداثة بوصفها رؤية للظاهرة، ومقاربة لما يتحقق فيها من معطيات نتفحص في ضوءها شعريتنا ووعينا لهذه الشعرية. وأحسب أن السياب وجيله المغامر سيكونون مطمئنين لما يجري؛ لأنهم أكثر تقبلاً لما يجري خارج المقبرة، إذ إن التجديد وممارسة طقوسه حق إنساني وتاريخي وأسلوبية؛ وهو ذات الحق الذي مارسه السياب، وتلبسه كوعي وقناع وغبض، بالاتجاه الذي يعطي للكتابة الشعرية القدرة على التعاطي مع مساحات جديدة ورؤى جديدة. ولا سيما أن زمننا الشعري هو زمن الرحيل الصعب والسريع بكل القطارات وعلى كل الجهات، بما فيها جهات الروح الإنسانية القلقة والوجعة.

السياب وإشكالية الريادة

إذا كان الدارسون قد وضعوا السياب في السياق التوليدي للقصيدة الجديدة، فإن تظاهرات هذه الجدة لم تكن تمثلاً للجنان الذي بات سخائناً في نهاية الأربعينات وبداية الخمسينيات، بل انطلاقاً من صدمة وعي مفارقة؛ الوعي الذي أثارته بعض المجملات العربية مثل «الأدب» و«شعر»، والذي ارتبط بشكل عميق بالترجمات الخطيرة لمصطلح «الشعر الحر» وللقصيدة الجديدة. إذ وضع السياب في هامش قصيدته «هل كان حياً» إشارة إلى أنها من الشعر المختلف الأوزان والقوافي (١).

وهذا الاختلاف هو الباعث على الإثارة، التي بدت احتفائية، لكنها تحولت فيما بعد إلى موضوع إشكالي استدعى كثيراً من الأسئلة؛ إذ استعمله كل من نازك والسياب في مناقشتها التي دارت على صفحات مجلة «الأدب» حول الريادة والأسبقية في كتابة هذا اللون الجديد من الشعر (٢).

ومن هنا نضع اشتغالات السياب وسط فضاء شعري مضطرب، ووسط اشتباكات ثقافية عمومية تزواج فيها السياسي والاجتماعي مع التاريخي؛ مما أوهم كثيرين بأن القصيدة الجديدة محاولة لإعادة الشاعر إلى عزلته وتعالجه، ولا سيما مع الهيمنة الشعرية التي كان يحدثها الشاعر الجواهري، والتي وضعت الشعر بوصفه خطأياً، أو تعبيراً عن تمام إشباعي مع الظاهرة الصوتية في الشعر العربي، بما فيها من ارتجال وشفاهية ومحاسنة وخطابة، وتحفيز نفسي للجمهور الذي

أمامه في التاريخ والكتاب والشاعر والمقدس، وتضعه خارج غابة المعاطف تماماً.. كما أن الحديث عن الشاعر السياب — وهو ما اعتدنا أن نتحدث عنه دائماً بوصفه «إشاعة عربية» أو غيرها — حديث يقتل السياب أكثر مما يحييه؛ لأنه يدفعه قسراً إلى المكوث في غابة المعاطف، ويخرج من جانب آخر عن السياق التاريخي وفعالياته، إذ يضعه تحت موجبات القراءة، وتحت الضغط القرابي لفروض سياق المقدس اللغوي والتاريخي والبلاغي، أو حتى في السياق الإيهامي لصورة الأب الفرويدي الذي يحمل كل الشعراء بموته الرمزي، لكنهم لم يجرؤوا على البوح به اعترافاً قد يفكك العائلة أو القبيلة الشعرية

إعادة قراءة السياب ثقافياً إنصافاً له، وأحسب أن جوهر الإنصاف أن نحتمي به بعد خمسين عاماً بطريقة تؤكد فاعلية ما تركه من مغامرة شعرية وجمالية مست صلب صناعتنا الشعرية العvisية على التغيير، والتي عبرت من خلال منجزها عن اندفاعه باتجاه التبشير بالموث الرمزي للشكل الشعري العربي التقليدي. لكن أن تكون القراءة مكتفية بوصفها جزءاً من الظاهرة الأدبية، وبوصفها استعادة كاملة لصورة الأب، وإرث معطفه وخزانة ملبسه، ولقسوة صورته العائلية؛ فهذا أمر يحتاج إلى فحص ومراجعة، من منطلق الاحتفاظ بحق التعاطي التاريخي مع الإرث السيابي من جانب، وبالحق الشخصي للأبناء من جانب آخر في أن يعيدوا فحص المعطف الشعري، وأن يصنعوا العالم الذي يليق بهم، بعد أن حصلوا على حقهم من ذلك الإرث الشعري؛ وبما يجعل المحقق متناصباً مع أسئلتهم وقلقهم، ومعطى التحولات التي مست النص والجسد والتاريخ واللغة والكائن. وربما أحسب أن السياب ذاته سيقول لهؤلاء الأبناء المشاغبين: شكراً لكم؛ لأنكم مارستم حقكم في الحرث، وفي إعادة النظر إلى مفهوم الوظيفة، ولم تتركوا الأرض الشعرية للخيول القديمة، لكي لا تتحول إلى «أرض بياب»، كما أدركه هو من وصايا السيد (ت. س. إليوت).

عبر استعادة صورة الشاعر المعلم بدر شاكر السياب يمارس العقل الشعري حقه في استعادة ذاكرة المغامرة الأولى، مثلما هي استعادة فاعلية الوعي بوصفه عملية كشف ومراقبة وتتبع، فضلاً عن كونه دافعاً لتلمس العناصر المؤسسة والفاعلة في هذه المغامرة، والتي انعكست على تجليات صورة الشاعر وهوية القصيدة، فضلاً عن انعكاساتها على طبيعة علاقة القصيدة والشاعر بالتاريخ، وعلى آليات إعادة فحص ومراجعة ومعاينة الحمولات الرمزية والبنائية للإرث الشعري.

وذلك باتجاه التشيؤ في ممارسة نقدية فاعلة في أسئلتها وإجراءاتها، وفي استشراف لكل المقاربات الشعرية التي انعكست فيما بعد على التعاطي مع مفهوم المتغير الشعري ذاته، وعلى رؤية الناقد لإشكالات الخروج النقدي من ذاكرة المركز التاريخي البلاغي والتصيفي، بعيداً عن «التوهم»، والانكشاف على أرض جديدة وأسئلة جديدة لها شروطها النقدية، ولها مشكلاتها وإشكالياتها، ولها ميدانها الضاح والممسوس بالرعب والتعربة والحجب. إلى حد تعالق هذا الضجيج بتقنيات الكتابة ذاتها؛ تلك الكتابة التي دفعت الشعراء إلى ممارسة نوع من المروق المشروع في إعادة قراءة التاريخ والأسلوب والأسطورة والأيدولوجيا والمكان، وبالطريقة التي تعطي للشاعر الجديد دافعاً لأن يصنع نصاً بلا طغيانات أسلوبية، أو حتى بلا عصابات تشاطره هناءة بلاغة الغياب، كما يسميها أدونيس. إذ ينطلق الشاعر والعربة والحصان دون أدوار قهرية أو أخلاقية، فيعيدون الوظيفة إلى النص المسكون بالرؤيا، ويمنحون الشاعر امتياز الاستيهام الفرويدي المحفوف بالشغف واللذة والتجاوز والمفارقة؛ حتى يكون النص —

ظل معطف السياب في اللاوعي الجمعي معطفاً للأب العراب، أو شكلاً لصورته الخشنة المعلقة على الحائط؛ الصورة التي كثيراً ما تخيفنا من أي انتهاك للنظام، ومن ممارسة أي لعبة خارج المنظور العائلي للمفهوم الاستعمالي للحداثة، أو ارتكاب أي نزق قد يعرض قصيدة هذا المنظور إلى نوع من التقبيح أو التشويه، أو حتى اتهامها بالمرور والزندقة.

هذه الكتابة عن معطف السياب ليست «الكتابة الضد»، وليست كتابة تقبل توصيفها بـ«الكتابة الكافرة» عن الشاعر القديس والرسول والأب؛ بقدر ما إنها كتابة تتجه إلى تبجيل صورة أخرى للحياة، تلك التي حاول السياب أن يصطنع إطاراً آخر لمغامرتها، غير سياتي وغير مقدس لفروضها. وكذلك هي محاولة للتخلي عن بعض مظاهر الخنوع التي اعتادت الأشياء والتفاصيل من حولنا أن تفرضها، تلك التي تبدو غير مكترثة لتوجهات «الرعب والمحو» التي عادة ما تهجس بها بعض الظواهر الشعرية.

السياب، تحت هذه الياقطة، بدا وكأنه مسكون بهاجس عميق للشغف بالمغامرة؛ تلك التي دفعته كثيراً إلى إعادة قراءة داخلية متوترة وضاجة لـ«سوسولوجيا الأزياء الشعرية» التي تحتشد



الحكايات الشعبية بوصفها ذات القصص التي كان السياب يسمعه من جدته وأمه في طفولته.

نحن بنات الجن لا ننام

نهيم في الظلام

على ذرى التلال، أو نركض في المقابر،

نعشق كل عابر،

نسمعه أغاني الشباب والغرام

إن نزلت صبية فيها من البشر

وأوحشتها وحدة القبور أو دجنة الحفر

سرت أغانيها ليها تحفر التراب... (٥)

السنة الاستعدادية للسياب

سنة السياب الثقافية ستكون سنة استعدادية للمغامرة العربية، وللاطمئنان على جرة الشعراء العرب في أن يقفوا بالضد من التاريخ ومن سلطة اللغة والقصيدة. إذ سيجملون مشاعرهم لينبروا طرقة مكسوة بنصف العتمة، بحثاً عن نصف آخر أكثر قدرة على التملل من الضجر، وعن خطوات أكثر سعة وسرعة، وعن رؤيا أكثر إشهاراً لما يحمله الإنسان الجديد؛ إنسان الأسئلة والرعب والفردنة الحربية التي تمارس حريتها بفداحة دامية. والتي أظنها لم تعد تقبل بـ«سياسة المعاطف» ولا غواية القبور؛ إنها تبحث عن الحياة، لكن باتجاه آخر: تلك الحياة التي حاول الشاعر السياب أن يصيب مغامرتها الشعرية ببعض تفجعات مغامرته الشخصية المضطربة والصاخبة، والخارجة عن قياس الأثر الشعري.

١. د. كريم شغيدل، خطاب الحداثة: دراسة ثقافية لمشروع الحداثة الشعري، دار ميزوبوتاميا، بغداد، ٢٠١٣، ص ٢٠٥.

٢. المصدر نفسه، ص ٢٠٥.

٣. د. عبد الواحد لؤلؤة، البحث عن المعنى: دراسات نقدية، وزارة الإعلام، ١٩٧٣، ص ٥٩-٦٠.

٤. سامي مهدي، الموجة الصاخبة: شعر الستينات في العراق، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٤، ص ٣٢٨.

٥. ديوان بدر شاكر السياب، دار العودة، بيروت، ١٩٩٧، ص ٦٥٢-٦٥٣.

كيف تعودين طفلك على النوم بمفرده من دون دموع؟

الحقيقة - متابعة

من أكثر التحديات التي تواجه الآباء والأمهات في سنوات الطفولة الأولى هو تدريب الطفل على النوم بمفرده، وعلى الرغم من أهمية هذه الخطوة لنمو الطفل النفسي واستقلاليتها؛ فإنها غالباً ما تقابل بالبقاء والنوتز؛ ما يجعل الآباء يتراجعون أو يؤجلون تنفيذ الخطوة.

والسؤال: هل يمكن تحقيق هذا الهدف من دون دموع؟ والإجابة: نعم! حيث يؤكد الدكتور محمود عبد الحليم أستاذ طب الأطفال، أن المفتاح يكمن في الصبر، واتباع أسلوب تدريجي تراعي فيه الأم نفسية الطفل واحتياجاته، مستعرضاً خطة متكاملة لتعزيز عادات النوم المستقلة لدى الطفل، ومن دون دموع.

قبل أن يبدأ بوضع الخطط، من المهم أن نفهم الأسباب التي تجعل الأطفال يرفضون النوم

بمفردهم، والتي تختلف بين طفل وآخر، وتتلخص في:

الخوف من الانفصال: الأطفال في مراحلهم الأولى يشعرون بالأمان بالقرب من والديهم، والنوم بمفردهم قد يثير فقدان هذا الأمان. عدم الاعتياد: إذا اعتاد الطفل منذ ولادته النوم مع أحد الوالدين؛ فسيكون من الصعب عليه تقبل التغيير فجأة.

حاجته للشعور بالحنان: بعض الأطفال يجدون في النوم المشترك وسيلة للحصول على مزيد من الحنان والدفع.

عدم وجود روتين محدد: الأطفال يحتاجون إلى روتين يومي يشعرون بالأمان ويمدهم بالاستقرار.

خطوات العلاج: خطوة نحو الاستقلالية لا بُد من إدراك أهمية نوم الطفل بمفرده خاصة بعد مرور العام الأول؛ فهذا ليس مجرد خطوة لتحقيق راحة الأبوين، بل هو جزء أساسي من تنمية استقلالية الطفل

وشعوره بالثقة، وقد يكون الأمر صعباً في البداية، ولكن مع استخدام أساليب لطيفة وتدرجية، يمكنك تحقيق هذا الهدف دون أن يمر طفلك بتجربة البكاء أو التوتز، وتذكرني دائماً أن الصبر والتشجيع هما مفتاح النجاح.

خلق بيئة نوم مريحة: لجعل فكرة نوم الرضيع بمفرده جذابة له؛ يجب أن يبدأ الأمر بخلق بيئة نوم مريحة، مشوقة، وأمنة، وتتضمن:

اختيار سرير مميز: قومي بشراء سرير مخصص لطفلك بتصميم يجبه، كأن يكون عليه رسومات شخصياته المفضلة.

تخصيص غرفة الطفل: دعي طفلك يشارك في اختيار ديكور غرفته، مثل الألوان أو الملصقات التي تعكس اهتماماته.

الإضاءة الخافتة: توفير إضاءة خافتة ليالية يمكن أن يخفف من مخاوف الطفل، ويمنحه شعوراً بالراحة في أثناء الليل.



وقت نوم ثابت يومياً لتعود جسم الطفل على التوقيت.

التوقف عن الأنشطة المحفزة: امنعي الطفل من مشاهدة الشاشات أو ممارسة أنشطة محفزة قبل النوم بساعتين على الأقل.

هل تعلمين أن قصص قبل النوم توسع خيال طفلك وتقوي لغته!

طرق التعامل مع رفض أو انهيار الرضيع: من الطبيعي أن يرفض طفلك النوم بمفرده في البداية، أو يحاول جذب انتباهك بالعودة إلى السرير المشترك، إليك طرق التعامل:

التمسك بالهدوء: إذا بدأ بالبكاء أو النداء عليك؛ كوني حازمة ولكن لطيفة.

الطمأنينة المستمرة: طمئني طفلك بأنك قريبة منه، ولكن ذكره بأنه يستطيع النوم بمفرده.

استخدمي ساعة مؤقتة: لتحديد مدة قصيرة تطلبن فيها بجانبه، بعد انتهاء المدة، غادري الغرفة بلطف.

كيفية دمج التمارين الهوائية والقوة لجسم مشدود ومتناسق

الحقيقة - متابعة

وجد باحثون أن تمارين القوة تُعتبر مهمة مثل التمارين والأشعة الرياضية الأخرى (التمارين الهوائية أو الأيروبيك) وقد تساهم في تحسين الصحة. هذا وقد أدرجت تمارين القوة التي تساهم بتقوية العضلات ضمن قائمة التوصيات العالمية المتعلقة بالنشاط البدني؛ للمحافظة على صحة القلب والأوعية الدموية، وحماية الجسم من عدد كبير من الأمراض. تعرّفي إلى كيفية دمج التمارين الهوائية مع تمارين القوة لجسم متناسق، التي قد تكون مفيدة جداً للعروس المقبلة على حياة جديدة:

تمارين القوة تمنح تمارين القوة مجموعة من الفوائد الصحية. بغض النظر عن التمارين الرياضية الأخرى. كما تساهم بتقوية العضلات في تحسين اللياقة البدنية، كثافة المعادن في العظام، وتقليل خطر الإصابة بأمراض عضلية.

وجدت بعض الدراسات أن تمارين القوة تحسّن استجابة الجسم للأندوسلين، وبالتالي تؤدي إلى تحكّم أفضل في نسبة السكر في الدم بعد الوجبات؛ مما يعني تقليل مخاطر الإصابة بمرض السكري أو مقاومة الأنسولين، وهي حالات يمكن أن تضر القلب والأوعية الدموية.

العضلات تُضعف مع التقدم في السن؛ لذلك تساهم هذه التمارين في تقوية العضلات وتحفيز النشاط البدني، كما تُقلّل من مخاطر الإصابة بالأمراض المزمنة الناتجة عن قلة النشاط.

إن تمارين القوة لها آثار إيجابية على صحة الدماغ ووظائفه. من الناحية المثالية، يجب أن تتضمن جلسات تمارين القوة 4 إلى 6 تمارين مختلفة، تُستخدم أكبر عدد ممكن من مجموعات العضلات (الساقين، الوركين، الظهر، البطن، الصدر، الكتفين والذراعين). على

أن يتم تكرار كل تمرين 10 إلى 12 مرة. وكل تمرين 3 تعادلات. تعود التمارين التي تنبئ القوة بفائدة أكبر على القلب؛ مقارنةً بنشاطات الأيروبيك، كالشي وكوب الدراجة الهوائية، وفق دراسات حديثة.

تمارين القوة هي التمارين الرياضية مرتفعة الكثافة، والتي تُزيد في كثافتها عن قدرة الشخص على التحلّل، وبالتالي تختلف من شخص إلى آخر. ومن خلال هذه التمارين، تصل خلايا وعضلات الجسم إلى حالة من الإجهاد؛ مما يجعلها مضطربة إلى عملية الأيض اللاهوائي؛ فتعتمد على الطاقة الكيميائية المخزّنة في الجسم والغلوكوجين مع الغلوكوز لإنتاج الطاقة. ولكن لا تتطلب الأكسجين لإنتاج المزيد من الطاقة.

وبعد الإبطاء أو تقليل كثافة التمرين؛ فإنّ الجسم يعود مرة أخرى لإنتاج الطاقة بشكل كامل عن طريق الأكسجين. وممارسة هذا النوع من التمارين تستغرق وقتاً قصيراً، ولكنها تكون ذات قوة وفعالية كبيرة على الجسم.

فوائد تمارين القوة تساعد في تشكيل وبناء وتقوية عضلات الجسم؛ حيث تُزيد من كتلة العضلات الهزيلة.

تساعد في بناء وتحسين قوة الهيكل العظمي، وبالتالي تقلل نسبة الإصابة بهشاشة العظام.

تساعد في توازن الجسم وتناشّق الأعضاء، تحسّن حالة المفاصل والأوتار والأربطة مع تحسين وظيفتها.

تزيد من عملية الأيض، وبالتالي زيادة في حرق الدهون. رفع مستويات الكوليسترول الجيد. شدّ الجسم ومنعه من الترهّل.

للحصول على هذه الفوائد، يجب اتباع نظام غذائي صحي، وتحسين طريقة تناول الطعام.

تشمل تمارين القوة: تمارين الضغط والدفع والتدريب الرياضي

باستخدام الأوزان ورفع الأثقال والجمباز، الجري بسرعة، السباحة بسرعة، ركوب الدراجة بسرعة والتجديف بسرعة.

من المهم التعلّم إلى: أفضل الطرق للحفاظ على رشاقة الجسم بعد الرجوع وفق اختصاصية تغذية.

التمارين الهوائية تُمارس التمارين الهوائية لاكتساب الصحة وتحسين حالة الجسم بوجه عام، والأجهزة الحيوية بوجه خاص. لهذا تُعتبر التمارين الهوائية أفضل من اللاهوائية لمن يرغب في ممارسة الرياضة من أجل الصحة.

التمرينات الهوائية منخفضة الشدة: لذلك فهي لا تسبب الإرهاق والتعب الذي يصاحب ممارسة التمرينات اللاهوائية السريعة العنيفة مرتفعة الشدة.

يستمر أداء التمرينات الهوائية لفترة أطول؛ مما يساعد على تنشيط حركة الدم عبر الأوعية الدموية، وهذا يساعد على إزالة حبيبات الدهون أو الكوليسترول؛ لذا فهي تحمي من تصلّب الشرايين. بينما

التمرينات اللاهوائية لا توفر الحماية للأوعية الدموية؛ بل قد تكون سبباً في الضغط على الأوعية الدموية؛ مما قد يسبب إصابة فيها إذا كانت متصلة نوعاً ما. وهذا الأمر قد يؤدي إلى الإصابة بالجلطة أو الذبحة الصدرية إذا تمت ممارستها من دون معرفة الحالة الصحية للمتدرب.

أثناء ممارسة التمرينات الهوائية ومع السرعة المعتدلة للدورة الدموية؛ فإن عضلة القلب تزداد مرونتها. ومع تكرار الممارسة؛ فإن التحسّن يحدث لعضلة القلب وتزداد الحجرات اتساعاً، وبالتالي يدفع كمية أكبر من الدم مع كل ضربة من ضرباته. ونظراً لأن القلب يضخ ما به من دم للجسم دفعة واحدة في كل ضربة من ضرباته ويحسب معدل ذلك كل دقيقة أثناء الراحة؛ فيصبح معدل دقات القلب بعد بضعة أسابيع، أو أشهر من التدريب الهوائي، 60 ضربة كل دقيقة

وربما أقل. وهو أهم مؤشر للتحسّن الذي حدث لعضلة القلب والدورة الدموية. وهو ما يوفر للقلب الراحة الفيزيولوجية.

فوائد التمارين الهوائية هي أحد أشكال التمارين التي تعتمد فيها العضلات على الأكسجين والغلوكوز كمصدر أساسي لتوليد الطاقة التي تحتاجها؛ لأنّ

الجسم يحتاج إلى كميات كبيرة من الأكسجين لتحويل الدهون والكربوهيدرات والبروتين إلى وقود لطاقة الجسم؛ فتستهلك الخلايا في العادة الطاقة الناتجة من عملية الأيض الهوائي، كما في الراحة.

الدوام مع ما يقوم به الإنسان من نشاطات.

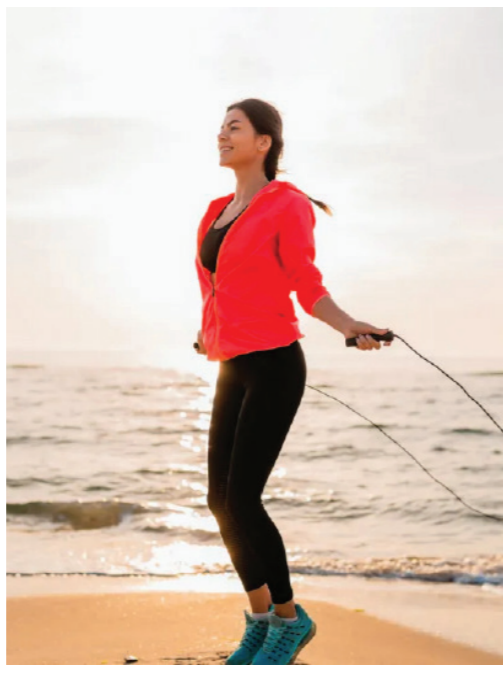
تحسّن كفاءة عمل القلب والأوعية الدموية: حيث يكبر حجمه لضخ المزيد من الدم إلى أنحاء الجسم وتزداد قوته. أما إذا كان الشخص خاملاً؛ فإن جسمه يقوم بخزن الدهون ويقل قلبه أضعف من قلب شخص نشيط.

تزيد من حجم ضربات القلب: أي حجم الدم المتدفّق من القلب إلى الشرايين الأبرّج خلال ضربة واحدة. وبالتالي تحسّن عملية توزيع الدم وإيصاله إلى العضلات.

تنشيط الدورة الدموية وتخفيف ارتفاع ضغط الدم.

تزيد من كفاءة عملية التنفّس وتحسّن أداء الرئتين: تزيد من قدرة الجسم على استهلاك الأكسجين وجودة التنفّس وقوة الرئتين وقدرتها على استقبال الأكسجين وتوزيعه للجسم.

تحسّن كفاءة العضلات التنفسية: وهي العضلات التي تساعد في عمليتي الشهيق والزفير، والتي تعمل على تغيير حجم القفص الصدري. تقلل من شدّة نوبات الحساسية والربو. تحسّن هذه التمارين أداء العضلات وقدرتها على إنتاج الطاقة بالإضافة إلى قوتها ومرونتها.



SUDOKU

كيف تلعب؟

لهواة هذه التسلية المفيدة والمتعة، ثلاث ألعاب سودوكو من مستويات متعددة: عادي، وسط، متقدم. ضع بكل بساطة الإرقام من 1 إلى 9 في كل مربع خال، وذلك حتّى يحتوي كل عمود وخط أفقي وكل مربع صغير 3*3 على الأعداد من 1 إلى 9 مرة واحدة فقط. يجب ألا يظهر أي رقم مرتين في أي عمود، أو خط أفقي، أو مربع صغير 3*3.

عادي

5		4	7	9		1
	1			6		8 5
9	6	5	8	2		
4	2	8	1	5		6
	5		4		3	
6	7	9	5	8		4
	7		3	9	1	8
1	6	7			9	
		9	5	2		7

متقدم

		9	8			
		4	1		5	6
2	8					
				4		
		3	5			7
6		4	3			5
7			8	6		
		7				
5	9		7	2		3 1
			9	3		

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

- مدينة سورية - حسام.
- ذكي جدا - من الحمضيات.
- شيدوا - جننا.
- برهان - يغيّر (معكوسة).
- مادة قاتلة - ممسّ.
- رم - معلم - عشرة (بالأجنبية).
- من الألوان - يعاتبهنّ.
- أحد الخلفاء الراشدين.
- ثدرة - قط - من الأطراف.
- يجيب - سرب من الطيور.
- أخي - أحلى.
- هرّب - مناص - في القميص (معكوسة).

عمودياً

- من أسماء الله الحسنى - قصاص.
- من مشتقات الحليب - مُشابه.
- أغلال - رافة - عكس خير.
- اهتم - اسم موصول - عويودة.
- درّية - نعم (بالأجنبية).
- مياه منحدره من علو - وميض.
- للنمني - بيت الأسد - شك.
- ينحني - بضائع.
- يقترّب (معكوسة) - مُخلص.
- مغردها سنبله - استمرّ.
- يحترف - شعاع.
- سرور - شرائع - غابّ.
- ينحني - بضائع.
- يقترّب (معكوسة) - مُخلص.
- مغردها سنبله - استمرّ.

حظك اليوم

عناوين مهمة وكبيرة للمرحلة المقبلة، لكنّ الإنجازات قد تتطلب بعض الوقت، وبعض التركيز وأيضاً علاقات واسعة حتى تتمكن من تذليل الصعاب.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

بين الفترة والأخرى، يحتاج الإنسان إلى تقييم نفسه لاعادة بعض الأمور الى نصابها وترتيب بعض الفوضى التي تنجم عن ضغوط الحياة.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

إذا كنت على خلاف مع زميل لك، فالوقت مناسب للمصالحة. شرط توضيح نقاط الخلاف والتفاهم على حدود علاقة الزمالة لاحقاً.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

بعض الهجوم الذي تعرّض له ممنهج، لكن يجب الا تخضع له أو تتأثر به. تجاوز الأمر نهائياً واهتم بتحسين وضعك فقط.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

استشر خبيراً مالياً إن اردت الاستثمار في البورصة، حتى تعرف متى تشتري ومتى تبيع ومتى يمكن ان تجني الأرباح ولا تخسر.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

يتراجع الضغط عليك اليوم بسبب تدخل احد الزملاء من المسؤولين، ما يجذبك بعض الاشتباكات ويجعلك أكثر تقبلاً لبعض السلوكيات.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

التغيير سنة الحياة، لذلك لا تشعر بالذهول حين تتبدّل طابع الشريك سريعاً. واسأل نفسك عما إذا كنت أنت تغيرت أيضاً أم لا.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

احذر من تبعات مناصب المسؤولية ومن حجم الضرر الذي قد تسبب لك إن أنت سقطت في فخ العطايا والهدايا. انتبه للأمر جيداً.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

تشعر بالسكينة اليوم بسبب خبر سار طمأنك وبعث في نفسك الراحة. الدنيا بخير ما دام فيها بعض الأشخاص الخيرين من أمثالك.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

مهما كان حجم الحقد الذي تشعر به، سواء من خلال سلوكيات أو ما تقفوه به البعض من الزملاء، فلا تعر للامر أهمية وكن أصيلاً.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

فجأة تجد نفسك في مكان لطالما حلمت به. عليك ان تثق بأن كل شيء ممكن. إن اخلصت في عمك وكنّت صادقا مع نفسك والآخرين.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

تحتاج الحياة منك الى عطاء، وصبر حتى تتمكن في النهاية من حصد أجمل الثمار. تبدو إنساناً راقياً والدليل حجم علاقاتك الاجتماعية.

الحب: ♥♥ الحظ: ♣♣

حل الأمس

6	2	8	4	1	3	9	7	5
5	1	4	6	7	9	3	2	8
3	7	9	8	2	5	6	1	4
1	6	7	3	4	8	2	5	9
4	9	3	5	6	2	1	8	7
2	8	5	7	9	1	4	6	3
9	5	1	2	8	4	7	3	6
7	3	2	9	5	6	8	4	1
4	8	6	1	3	7	5	9	2

متقدم

6	8	4	7	2	9	1	3	5
2	7	3	8	1	5	6	4	9
5	1	9	3	4	6	7	8	2
8	2	6	9	7	3	4	5	1
4	9	1	5	6	2	8	7	3
7	3	5	4	8	1	9	2	6
9	5	7	6	3	8	2	1	4
1	6	8	2	5	4	3	9	7
3	4	2	1	9	7	5	6	8

عمودياً

- صافيني مرة - فز.
- بدن - يدنو - لي.
- أراك - في - إا.
- حين - جيد - عام.
- جور - مفيد.
- أمس - تتجنب.
- سهاد - تهن.
- مالت - كبير.
- ضفة - يلومني.
- حر - عكا - نسي.
- لوت - وحى - مر.
- بداية - أنا - أه.
- صباح - مُضحكة.
- أدري - مسافر.
- فنان - سهلة - لا.
- آت - عود.
- نو - جواد - يكتب.
- يناير - كلا.
- مداد - نصبو - وا.
- ري - تمّ - يمتحن.
- نرتجف - يا.
- يعينه - ين.
- فل - يبدأ - سما.
- منير - نسايرو.

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ص	ب	ا	ح	ا	م	ص	ح	ك	ة		
ا	د	ر	ي	م	س	ا	ف	ر	ن		
ف	ن	ا	ن	س	ه	ل	ة	ل	ا		
ي	ك	ج	ا	ت	ع	و	د				
ن	و	و	ا	د	ي	ك	ت	و	ب		
ي	ن	ا	ي	ر	ك	ل	ا				
م	د	ا	د	ن	ص	ب	و	و	ا		
ر	ي	م	ت	م	ي	م	ت	ح	ن		
ة	ف	ف	ح	ت	ر	ن	ي	ا			
ي	ع	ي	ن	ه	و	ي	ن				
ف	ل	ا	د	ب	ي	س	م	ا			
ر	ي	ن	م	ن	س	ا	ي	ر	ء		

القصيدة التي جاءت على شكل نصيحة

وجهها شاعر العرب الأكبر الجواهري للزعيم عبد الكريم قاسم

تحرك اللحد !..

محمد مهدي الجواهري

أكان للرفقِ ذِكْرٌ في معاجمهم
أم كانَ عن "حِكْمَةٍ" أو صحبهِ خَبْرٌ
والله لاقتيدَ "زيدٌ" باسم "زائِدَةٍ"
ولاصطلى "عامرٌ" والمبتغى "عَمْرٌ"
ولانمحي كل رَسْمٍ من معالمكم
ولاشتفت بكم الأمثال والسير
ولا تزال لهم في ذاك مأزِيةٌ
ولا يزال لهم في أخذكم وطَرٌ
أصبحت أحذرُ قول الناس عن أسفٍ
من أن يروا تَلَكُمُ الآمالَ تَنْدَثِرُ
تَحْرُكُ اللحدُ وانشقت مُجددَةً
أكفان قومٍ ظننا أنهم قُبروا

وهل يَسْرُكُ أن تخفي الحُجُولُ به
مِا دامَ قد لاحت الأوضاحُ والغررُ
أعيدُ تلك الخُطى جَبَّارَةً صُعقت
لها الطواغيتُ وارتجت لها السُررُ
أن يعترى وقعها من رِبْكة زَللُ
أو أن يثبُط من إقدامها الحذرُ
ماذا تريدُ وسيف صارمٌ ذكُرُ
يحمي الثغورَ و أنت الحية الذكرُ
والجيش خلفك يُمضي من عزيمة
فرط الحماس ويذكيها فتستعيرُ
أقدمُ فأنت على الإقدام مُنطبعُ
وأبطش فأنت على التنكيل مُقندرُ
وثق بأن البلاد اليوم أجمعها
لما ترجيه من مسعاك تنتظرُ
لا تبق دابر أقوام وترثهم
فهم إذا وجدوها فرصةً تأروا
هناك تنتظرُ الأحرارَ مجزرةً
شنعاءُ سوداءُ لا تبقِي ولا تذرُ
وثم شرذمة الفت لها حُجباً
من طولِ صَفْحٍ وعفوٍ فهي تستترُ
إني أصارحك التعبيرَ مُجترئاً
وما الصريحُ بذِي ذنبٍ فيعتذرُ
إن السماء التي ابدت رونقها
يومَ الخميس بدا في وجهها كدرُ
تهامس النفرِ الباكون عهدهم
أن سوف يرجع ماضيهم فيزدهرُ
تجري الأحاديثُ نكراءً كعادتها
ولم يرعُ سامرٌ منهم ولا سمرُ
فحاسب القومَ عن كل الذي اجترحوا
عما أراقوا وما اغتلوا وما اختكروا
لأن لم يُلغِ شبرٌ من مزارعهم
ولا ترحزح مِمَّا شيدوا حجرُ
ولم يزل لهم في كل زاويةٍ
منوّه بمخازيهم ومُفتخرُ
وتلك للحرِّ مأساةٌ مهيجةُ
يدمى ويدمغ منها القلبُ والبصرُ
فضيقُ الحبل واشدُّ من خناقهمُ
فربما كان في إرخائه ضرُ
ولا تقل ترةً تبقى حزازتها
فهم على أي حال كنت قد وُتروا
تصور الأمر معكوساً وخذ مثلاً
مما يجرونه لو أنهم نصروا

طلت عمية ليل ران كلُّكهُ
على البلادِ وإن الصبحُ ينتظرُ
وإنما الصبحُ بالأعمال زاهية
لا الوعدُ يغري ولا الأقوال تنتشرُ
وأنت يا بن "سليمان" الذي لهجتُ
بما جسرت عليه البدو والحضرُ
الكابت النفس أزماناً على حقِ
حتى طغى فرأينا كيف ينفجرُ
والضاربُ الضربة لصدمتها
لحمُ العُلوج على الأقدام ينتثرُ
هل أدخرت لهذا اليوم إهبتة
أم أنت بالأجل الممتدِ مُعندرُ؟
أقدمت إقداماً من لا الخوف يمنعهُ
ولا ينهيه من تصميمه الخطرُ
وحسبُ امرِك توفيقاً وتوطئةً
إن الطغاة على الأعقاب تندحرُ
دبرت أعظم تدبيرٍ وأحسنه
تتلى مأثره عمراً وتذكرُ
فهل تحاول أن تلقي نتائجهُ
يأتي القضاء بها أو يذهب القدرُ
وهل يسرك قول المصطلين به
والمستغلين أن الأمر مبتسرُ
وأن كل الذي قد كان عندهم
على التبدل في الأسماءِ مُقتصرُ

كلوا إلى الغيب ما يأتي به القدرُ
واستقبلوا يومكم بالعزم وابتدروا
وصدقوا مخبراً عن حُسن منقلبِ
وأزروه عسى أن يصدق الخبرُ
لا تتركوا اليأس يلقي في نفوسكم
له مدبباً ولا يأخذكم الحورُ
إن الوسواس إن رامت مساربها
سدَّ الطريق عليها الحازمُ الحذرُ
تذكروا أمس واستوحوا مساوئهُ
فقد تكون لكم في طيه عبرُ
مدوا جماعكم جسراً إلى أملٍ
تحاولون وشقوا الدربَ واختصروا
وأجمعوا امركم ينهض بسعيكمُ
شعبٌ إلى همم الساعين مُفتقرُ
إن الشباب سنادُ الملك يعضدهُ
أيام توحده الأرزاء والغيرُ
أنتكم زمرة تحدد عزائمها
ما خلفت قبلها من سيء زمرُ
ألفت على كل شهر من مسالكها
يلوح مما جنى أسلافها أثرُ
مهمة عظمت عن أن يقوم بها
فردٌ وأن يتحدى امرها نفرُ
ما إن لكم غيره يوم فلا تهنوا
وقد أنتكم بما تخشونه نذرُ

